رؤى أساتذة الإعلام والخبراء العرب لمستقبل صحافة الموبايل
دراسة استشرافية

د. إيمان عرفات*

مقدمة:

تقدم صحافة الموبايل تطورات جديدة كل يوم محاولة أن تلاحق ما يمنحه التطور التكنولوجي فائق السرعة، ويتسابق الصحفيون في إتقان كل ما هو جديد في صحافة الموبايل أو ما يتفقون على اصطلاحه "موجو" "mojo"اختصارا ل " "mobile journalism" ويساعدهم على ذلك التطبيقات الحديثة ومنها على سبيل المثال "Creators studio", "studio"، وهي تطبيقات سهلة يستطيع الصحفي تعلمها واستخدامها، وتقدم صحافة الموبايل العديد من الخدمات الجليلة للصحفي والتي تمكنه من الاستفادة القصوى من الموبايل، ومنها **خدمة البحث عن المعلومات حيث** يقدم الموبايل خلالها خدمة غاية في الأهمية ألا وهي البحث السريع والثري عن المعلومات، و**خدمة نقل المادة الإعلامية** والتي تم بواسطتها الانتقال من أسلوب نقل قياسي البيت Bitesإلى أسلوب رقمي Digital، فبمجرد تدوين المعلومات أو البيانات برموز، يمكن أن تسري عبر شبكة اتصالية ذات نتائج قياسية أكثر بكثير، ويمكن بلمسة بطرف الأنامل على شاشة الموبايل ليس فقط أن يتنقل الجمهور المستقبل بين تطبيقات عدة، أو أن يبحر في النصوص الفائقة من نص لآخر في لحظة واحدة، بل يمكن له أن يشارك في الحدث أثناء استقباله وأن يكون المتلقي مرسلا وعدم الاكتفاء بدور المستقبل، وهنا نجد تبادل الأدوار والانقلاب الجذري للأشياء، وتوفر صحافة الموبايل أيضا **خدمة تخزين المادة الإعلامية** حيث يمكن تخزين بيانات ومعلومات ضخمة عبر وسائط بحجم بالغ الصغر والخفة، كما تقدم صحافة الموبايل **التغطية الإعلامية** بطرق ابتكارية، وتستطيع **التغطية أن تكون فورية** مزامنة النشر مع زمن وقوع الحدث تماما، أو أن تكون **التغطية حية** وهي الشكل الجديد للتقارير الصحفية، **وتفاعلية في نفس الوقت لتسمح** للمستقبل أن يتفاعل مع النص، **وإنما يتم كل ذلك وفق تقنية رقمية** يتيح الموبايل خلالها المعلومات والبيانات بشكل رقمي حيث يسهل معالجتها ونشرها وبثها، بضغطة ذر، بل وحفظها واسترجاعها إذا لزم الأمر، لذا فإن صحافة الموبايل تقدم **التغطية المتكاملة** حيث يستطيع الموبايل أن يعرض للمحرر أفكارا للموضوعات، ومصادرا للمعلومات، والتصوير للحدث وكتابته ونشره على الفور أثناء وقوعه.

---

*الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام- الجامعة الحديثة

ومما تقدم يمكن القول بأن صحافة الموبايل أحدثت تأثيرات جلية على الممارسة الصحفية منها الإيجابي وبعضها السلبي، وإنما يتم هذا في كافة أروقة الصحافة من غرف أخبار واجتماعات، ويمتد إلى أساليب التغطية وطرق الكتابات الصحفية.

وأظهرت العديد من الدراسات تأثير صحافة الموبايل على الجمهور والتوعية بقضاياه وتشكيل اتجاهاته، وهو ما يؤكد على دور صحافة الموبايل في تنمية وعي الجمهور.

لذا تحاول الدراسة التعرف على الملامح المستقبلية لصحافة الموبايل في ظل التطورات المتسارعة، وكيفية لحاق الصحافة بركب التكنولوجيا فائقة التطور المستمر، ولا سيما في ظل ظهور التجارب الأولى على استخدام صحافة الموبايل في إدخال الواقع المعزز والواقع المختلط مع البيانات المقدمة لجمهور الصحافة عن طريق دمج ملفات الصوت والصورة والفيديو وحتى اللمس والأحاسيس مع البيئة الحقيقية لتعزيز الحواس الخمس وما يترتب عليه من شعور المتلقي بأنه جزء من الحدث.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على رأي أساتذة الإعلام والخبراء المختصين بالوطن العربي في الدور المتنامي لصحافة الموبايل واستخداماته العديدة في الصحافة، وتأثيره على الممارسة الصحفية، وإمكانية توظيفه في توعية الجمهور وتشكيل اتجاهاته، ووضع تصور للدور المستقبلي لصحافة الموبايل.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من العوامل التالية:

1-تناولها لقضية تعد من أهم القضايا في عالم الصحافة الحديثة، وهي قضية "صحافة الموبايل"، وما تقدمه من خدمات للصحفي، وما تتمتع به من إمكانات تؤهلها للإسهام في التوعية بالقضايا وتشكيل اتجاهات الجمهور، وما تقدمه من تطورات جديدة محاولة أن تلاحق التطور التكنولوجي.

2-تطرقها لظاهرة (المواطن الصحفي)، وخطورة الدور الذي يمارسه باستخدامه لصحافة الموبايل.

3-محاولة حسم الجدل الدائر حول تأثير استخدام الموبايل في الصحافة على الصحافة التقليدية.

4-اختبار الفرض الأساسي لنظرية قبول التكنولوجيا، ومفاده (وجود علاقة ارتباطية بين سهولة الاستخدام المدركة والاستفادة المدركة على النية السلوكية والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا)، والمقصود بالتكنولوجيا في هذه الدراسة "صحافة الموبايل".

أهداف الدراسة:

1-التعرف على دور صحافة الموبايل في صناعة المحتوى، وتأثيرها على جودة المضمون المقدم للجمهور، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب.

2-التعرف على تأثير صحافة الموبايل على الممارسة الصحفية وعلى أخلاقيات الإعلام وكيفية التزام هذا النوع من الصحافة بأخلاقيات المهنة.
3-التعرف على تأثير صحافة الموبايل على حرية الإعلام وهل ستفرض على السلطات فتح المجال لإنشاء وسائل إعلامية جديدة حتى تتمكن من مواجهة هذا النوع الجديد من الصحافة.
4-التعرف على دور المواطن الصحفي في استخدام صحافة الموبايل.
5-التعرف على كيفية توظيف صحافة الموبايل في التوعية بالقضايا وتشكيل اتجاهات الجمهور، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب، ودورها في بناء المجتمعات المعرفية وتوفير نوعية جديدة من المعرفة للجمهور.
6-التعرف على مستقبل صحافة الموبايل (الواقع والمأمول)، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب.

تساؤلات الدراسة:

1-ما دور صحافة الموبايل في صناعة المحتوى، وما تأثيرها على جودة المضمون المقدم للجمهور، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب؟
2-ما تأثير صحافة الموبايل على الممارسة الصحفية وعلى أخلاقيات الإعلام وكيف يمكن التزام هذا النوع من الصحافة بأخلاقيات المهنة؟
3-ما تأثير صحافة الموبايل على حرية الإعلام وهل ستفرض على السلطات فتح المجال لإنشاء وسائل إعلامية جديدة حتى تتمكن من مواجهة هذا النوع الجديد من الصحافة؟
4-ما دور المواطن الصحفي في استخدام صحافة الموبايل؟
5-كيف توظف صحافة الموبايل في التوعية بالقضايا وتشكيل اتجاهات الجمهور، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب، وما دورها في بناء المجتمعات المعرفية وتوفير نوعية جديدة من المعرفة للجمهور؟
6-ما مستقبل صحافة الموبايل (الواقع والمأمول)، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب؟

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات التي استخدمت نموذج قبول التكنولوجيا(TAM) كإطار نظري لها:

1-هدفت **دراسة أسيل سلهب، موسى عجوز، أسيل ادعيس(2020)**، إلى التحقيق في العوامل المؤثرة في قبول المستخدمين المحتملين لتطبيق "رُكّاب" للسيارات العمومية في فلسطين. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي من خلال 116 استبانة إلكترونية تم بناؤها وفقا لنظرية انتشار الابتكارات ونموذج قبول التكنولوجيا حيث تم جمع البيانات بالاستناد

على أسلوب العينة العمدية. أظهرت النتائج أن نموذج الدراسة المقترح ساعد في تفسير نسبة 66.3%من التباينات في النوايا الفعلية للمستخدمين المحتملين تجاه تبني تطبيق "رُكّاب". حيث أثبتت النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين المزايا النسبية، والملاءمة، والصعوبة، والملاحظة وبين فوائد الاستخدام، وسهولة الاستخدام، وأثبتت النتائج بأن هناك علاقة ارتباط بين فوائد استخدام تطبيق "رُكّاب" وسهولته وبين النوايا السلوكية، كما تبين أن النوايا السلوكية كانت ذات تأثير قوي على النية الفعلية لاستخدام تطبيق "رُكّاب"، بالإضافة الى ذلك، وجدت الدراسة أن قرابة 74.5% من المستجيبين على استعداد لاستخدام تطبيق "رُكّاب" في المستقبل [1].

2 - سعت **دراسة ليلى الطويل (2019)**، الى توسيع نموذج "قبول التكنولوجيا" من خلال اقتراح مجموعة متغيرات خارجية يمكن أن تؤثر على كل من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية على عينة من المستخدمين في مجموعة من شركات النسيج في سورية. وتبين نتائج الدراسة أن متغير "سهولة الاستخدام المدركة" يرتبط مع الاستخدام الفعلي بشكل أقوى من ارتباط متغير "المنفعة المدركة" مع الاستخدام الفعلي، مما يدلّل على أن متغير "سهولة الاستخدام المدركة" لا يسبق متغير "المنفعة المدركة"، وأن تأثيره أقوى على الاستخدام الفعلي على نقيض ما ورد في الدراسات السابقة [2].

3 -هدفت **دراسة عبير صالح (2018)** إلى معرفة العوامل المؤثرة على تبنى نظم المعلومات الإدارية في المؤسسات الخدمية بالسودان، والدور الوسيط لسهولة الاستخدام، وأثر المتغير المعدل (وعى المستخدم) على علاقة سهولة الاستخدام وتبنى نظم المعلومات الإدارية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق ذلك تم تصميم الاستبيان وفق أربعة محاور، كل محور يغطى متغير من هذه المتغيرات، وأجريت الدراسة على عينه قوامها (200) موظف، وكانت أهم النتائج أن هناك علاقة بين العوامل المؤثرة على تبنى نظم المعلومات الإدارية وتبنى تلك النظم، إلا أن نسبة التأثير تتباين من متغير إلى آخر، وبينت الدراسة أن سهولة الاستخدام تساهم في تبنى نظم المعلومات الإدارية، بالإضافة الى الدور الوسيط الجزئي لسهولة الاستخدام على العلاقة بين العوامل المؤثرة على تبنى نظم المعلومات الإدارية وتبنى تلك النظم [3].

4-هدفت **دراسة حاتم خير، إبراهيم المولـى (2017)**، إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في استخدام الخدمة المصرفية عبر الإنترنت في السودان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال توزيع استبانة، على عينة من المستخدمين الفعليين للخدمة في ثلاثة مصارف عاملة بالسودان، وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير لجودة الموقع الإلكتروني للمصرف، وقيمة السعر في النية السلوكية لاستخدام الخدمة المصرفية

عبر الإنترنت، في حين أنه لا يوجد تأثير للعامل الاجتماعي والعوامل المساعدة في النية السلوكية لاستخدام الخدمة المصرفية عبر الإنترنت [4].

5- هدفت **دراسة Weng, G. S., et al. (2017)** إلى التحقق من محددات نية استمرار خدمة حجز سيارات الأجرة باستخدام الهاتف المحمول- بالاستناد إلى نظرية قبول التكنولوجيا- وتم جمع البيانات من خلال مسح 387 مستخدما لخدمة تطبيقات سيارات الأجرة المتنقلة. أظهرت النتائج أن نظرية قبول التكنولوجيا لديها قوة واسعة لشرح نية الاستمرار في استخدام تطبيق حجز سيارات الأجرة عبر الهاتف المحمول، كما تبين أن المعايير الذاتية للمستخدمين لها أيضًا تأثير كبير على موقف تطبيق حجز سيارات الأجرة عبر الهاتف المحمول [5].

6- هدفت دراسة **هايل عبابنة، ميسون الزغبي (2017)** ، إلى التعرف على العوامل المؤثرة في النية السلوكية لاستخدام نظام التعلم الإلكتروني من خلال اختبار نموذج تقبل التكنولوجيا، مضافا إليه الثقافة التنظيمية، وتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والمعاهد في جامعة آل البيت. وبلغ حجم العينة 180 مفردة من أعضاء هيئة التدريس. وأكدت النتائج أن النموذج المقترح في هذه الدراسة والمعدل على نموذج TAM يعتبر أداة نظرية تساعد في فهم وتفسير النية السلوكية لاستخدام التعلم الإلكتروني وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: (1) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية في كل من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة لنظام التعلم الإلكتروني. (2) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسهولة الاستخدام المدركة في المنفعة المدركة لنظام التعلم الإلكتروني. (3) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكلا من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة على البنية السلوكية لاستخدام التعلم الإلكتروني التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت. (4) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية على النية السلوكية لاستخدام التعلم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت [6].

7- هدفت **دراسة Ababneh, H. (2016)** إلى اختبار نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في سياق استخدام الحوسبة السحابية (Cloud Computing)، وبالتطبيق على عينة تم جمعها من 307 مفردة بنظام العينة المتاحة، خلصت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة لديهم تردد بشأن استخدام التكنولوجيا الجديدة والمتمثلة في نظام الحوسبة السحابية، وأوصت الدراسة بترسيخ ثقافة تنظيمية أقوى وبناء الثقة بين المستخدمين والتكنولوجيا الجديدة [7].

8-حاولت **دراسة Harding, S., Kandlikar, M., & Gulati, S. (2016)** مناقشة كيفية تغيير تطبيقات سيارات الأجرة القائمة على الهواتف الذكية "التطبيقات"، في سوق رحلات سيارات الأجرة والآثار المترتبة على تنظيم سوق تلك السيارات، واستشرفت

الدراسة أنه بعد فترة من الزمن سوف تحل تطبيقات سيارات الأجرة مشاكل السوق الجيدة، وتخفف إلى حد كبير المشاكل المرتبطة بالوصول المفتوح. وعرضت الدراسة بعض المشكلات المحتملة لتطبيقات سيارات الأجرة، وهي احتمالية عدم الاستقرار على جانبي العرض والطلب، والتواطؤ والاحتكار، وتوصي المنظمين بالتركيز على تقليل الاحتكار في سوق سيارات الأجرة التي تقودها تطبيقات الهواتف الذكية [8].

9- هدفت **دراسة(2016) Xiong, Y., & Zhao, G.** إلى معرفة تأثير استخدام تطبيقات استدعاء سيارات الأجرة على أداء السائق المحترف، تم تقسيم أربعين من سائقي سيارات الأجرة إلى مجموعتين باستخدام تطبيق واحد لاستدعاء سيارات الأجرة وإثنين من تلك التطبيقات، طُلب منهم إكمال مهمة القيادة باستخدام تطبيق أو تطبيقين (أي مشتت للانتباه). تبين من النتائج أن المشاركين الذين يستخدمون اثنين من تطبيقات استدعاء سيارات الأجرة في نفس الوقت كانوا يتباطؤون ويقضون وقتًا أقل في السرعة، لتجنب الاصطدام، وتجنب اتخاذ قرارات خاطئة [9].

10-أكدت **دراسة رحاب هاني (2014)** أن هناك علاقة واضحة بين أهمية توظيف تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة: مثل الموبايل والكاميرا الرقمية والآي باد، وغيرها في العمل الصحفي اليومي. ومدي تقبل الصحفيين لهذه التقنيات، من خلال إدراكهم لأهميتها في عملهم الصحفي. ولذلك سعت الباحثة لدراسة الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسات الصحفية المصرية والبريطانية في التعامل مع هذه التقنيات الحديثة ومدي استخدام الصحفيين لها في عملهم اليومي وتأثير ذلك استخدام على قرارات المؤسسة الصحفية بهذا الشأن. وقامت الباحثة بتطبيق دراستها على 128 صحفي وخبير وإعلامي في مصر وبريطانية، واتضح من نتائج الدراسة تقرب نسبة استخدام الصحفيين من كلا البلدين للتقنيات الحديثة، كما تبين أن هناك ارتباط إحصائي بين البلد والعبارات الخاصة بدرجة تفضيل الإدارة توفير التقنيات الحديثة، حيث يعتقد 56.4 % من الصحفيين المصريين أن الإدارات في المؤسسات الصحفية ليست مهتمة بتوفير ودعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حين ان 60% من الصحفيين البريطانيين مقتنعون بأن الإدارات في المؤسسات الصحفية مهتمة بهذا الجانب [10].

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استخدامات الهواتف الذكية كمصادر للمعلومات:

1-سعت **دراسة راشد صلاح الدين (2021)** إلى التعرف على دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية. ومعرفة العلاقة بين درجة اعتماد الجمهور المصري على صحافة الموبايل في الأحداث الجارية. ودرجة الثقة في الأخبار التي يتابعونها عبر صحافة الموبايل، ودرجة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للأحداث الجارية. وتأثير كثافة استخدام الجمهور المصري لصحافة الموبايل في الحصول على

الأخبار نحو الأحداث الجارية على اتجاهاتهم نحو تلك الأخبار. واستخدمت منهج المسح الإعلامي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للأخبار في الجارية. حيث اعتمد العدد الأكبر على صحافة الموبايل في الحصول على الأخبار بشكل دائم. ويرجع سبب تفضيل صحافة الموبايل لسهولة الاستخدام بالدرجة الأولى. إن أهم أنواع صحافة الموبايل التي يفضلها المبحوثون في متابعة الأحداث هي تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى. واعتمدوا بصورة واضحة على التعليقات في الأحداث الجارية كأكثر أساليب التفاعل استخدامًا. يليها المشاركة في المركز الثاني من أساليب التفاعل (11).

2-سعت **دراسة ايناس شرف (2021)** إلى التعرف على مدى اعتماد طلاب أقسام الإعلام التربوي على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار، ورصد أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح واستندت إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في 400 مفردة من طلاب أقسام الإعلام التربوي الذكور والإناث بجامعتي (القاهرة-كفر الشيخ)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع اعتماد طلاب أقسام الإعلام التربوي على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار، وكان من أهم أسباب تفضيلهم لها "سهولة الاستخدام"، كما جاءت "البوابة نيوز" في مقدمة التطبيقات الإخبارية التي يفضلها أفراد العينة بنسبة 52.1%، وجاء "الفيس بوك" في مقدمة تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة 74%، و"الانستجرام" في مقدمة تطبيقات الصور والصوت والفيديو بنسبة 72.3%.

3-هدفت **دراسة هاني نادي (2021)** إلى: التعرف على العلاقة بين التماس الأطباء وهيئة التمريض للمعلومات حول جائحة فيروس كورونا المستجد، عبر صحافة الموبايل والتوافق المهني لديهم، باستخدام منهج المسح. على عينة قوامها (422) مفردة، مقسمة نصفين على الأطباء والممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية والخاصة بمحافظة المنيا. باستخدام أداتي: الاستبيان ومقياس التوافق المهني للأطباء والممرضين. وكانت أهم النتائج كالآتي: أن عينة الدراسة من الأطباء والممرضين يستخدمون صحافة الموبايل بصفة دائمة بنسبة (52.4%). ونسبة من يتابعونها أحيانًا (33.4%). ونسبة من يتابعونها نادرًا (14.2%). ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة الأطباء وهيئة التمريض، بالمضمون المقدم بصحافة الموبايل ومدى التماسهم للمعلومات منها حول جائحة كورونا (12).

4-وخلصت **دراسة فاطمة صابي(2020)**، إلى أن التقنيات الحديثة أحدثت تحولات ضخمة في مجال العمل الإعلامي بصفة عامة والميدان الصحفي بصفة خاصة، وأكدت على أن

تطور تطبيقات الأجهزة المحمولة (الهاتف الذكي والحواسيب اللوحية الذكية) أدى إلى ظهور صحافة المحمول "الموبايل" التي انعكست إيجابيا على العمل الصحفي، وأحدثت تغييرات جوهرية في ممارسة المهنة الصحفية [13].

5- استهدف **بحث مروة عبد الله (2021)**، رصد تقنيات استخدام الهواتف الذكية في الإنتاج البرامجي المرئي، والتحولات التي أحدثتها تلك التقنيات على الشكل والمضمون البرامجي، وأهم التحديات التي تواجهه، وآفاق مستقبل إنتاج وبث المحتوى الإعلامي في ظل التطور التكنولوجي، وذلك عبر دراسة استطلاعية من خلال إجراء دراسة حالة على استديو MOJO 10الذي يعتبر أول استديو بالكامل يقوم على استخدام تقنيات الهواتف الذكية في مصر والعالم العربي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، جاء في مقدمتها: أن قبول التكنولوجيا الجديدة وتبني المستحدث الجديد الخاص باستخدام الهواتف الذكية في صناعة المحتوى الإعلامي كان له انعكاسات على شكل ومضمون الإنتاج البرامجي، ومن ضمنها تصميم شكل المحتوى البرامجي الذي تقدمه استديو MOJO10 ليتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية التي يتم البث من خلالها، ومع نسب وأبعاد شاشات الهواتف الذكية التي تعتمد على الشكل الطولي بعكس التلفزيون، كما توصلت الدراسة إلى أن أحد أهم الانعكاسات الخاصة بتبني الهواتف الذكية كمستحدث جديد في الإنتاج البرامجي المرئي يتعلق بالأداء الإعلامي- هو سعي القائمين على استديو MOJO10 نحو الاعتماد على رؤية وفلسفة جديدة جاذبة للجمهور من خلال الاعتماد على (صانع المحتوى) كبديل عن (معد ومقدم البرامج)[14].

6-سعت **دراسة هند عبد المعطي(2020)** لاستشراف استخدام تقنية الواقع المعزز والواقع المختلط بالمواقع الإلكترونية الصحفية عبر المستحدثات التقنية (الهواتف الذكية ونظارة، وتنتمي أيضا إلى الدراسات الاستشرافية، ويتمثل مجتمع الدراسة في مصممي ومطوري المواقع الإلكترونية الصحفية والتي استخدمت تقنية الواقع المعزز، على الصحف الورقية فقط مثل صحف (الأهرام-الأخبار). كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الباحثة أداة المقابلة المتعمقة مع عدد (6) من مطوري المواقع الإلكترونية الصحفية. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أنه لا تزال إمكانات الواقع المعزز والواقع المختلط في الصحافة الإلكترونية غير مستكشفة إلى الآن، وأجمعت عينة الدراسة من المختصين بتصميم وتطوير المواقع الإلكترونية، على عدم معرفتهم بتقنية الواقع المختلط. [15].

7- هدفت **دراسة سمية بن زكة، نزهة حنون(2019)** إلى التعرف على واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية احداث الحراك الشعبي بعد (22) فبراير2019، وأسباب هذا الاستخدام والإشباعات المحققة منه، وفي إطار ذلك تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة حيث تم توزيع استمارة استبيان على عينة من الصحفيين

الجزائريين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في العمل الاعلامي، وبينت النتائج أن أهم دافع وراء استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل هي استغلال التطور التكنولوجي لتحقيق السبق الصحفي والاقتصاد في الوقت والجهد [16].

8- هدفت **دراسة غالب كاظم (2019)**، إلى التعرف على دور الصحافة المتنقلة في تزويد الجمهور بالأخبار العاجلة، وتم تطبيقها على عينة من جمهور محافظة بابل بالعراق، أظهرت النتائج أهمية الجوال وتزايد استخدامه من قبل جميع فئات المجتمع بغض النظر عن المستوى العلمي والطبقات الاجتماعية، كما تبين أن غالبية المشاركين يستخدمون هواتفهم المحمولة للحصول على معلومات تتعلق بالأزمات والإجراءات التي تهم الجمهور، وأوضحت الدراسة أن الجمهور العراقي يتزايد باستمرار في اعتماده على الصحافة المتنقلة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون أو الراديو[17].

9-هدفت **دراسة زكرياء بن صغير(2020)** إلى التعرف على مجمل الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي (صحافة الموبايل) للعمل الإعلامي وأي مستقبل لهذا العمل في ظل بيئة إعلامية جديدة على أن الهواتف الذكية تعد ثورة اتصالات، وأكدت الدراسة على أنها فاقت جميع ما سبقها من ثورات تكنولوجية لنقل وتبادل المعلومات بكافة أشكالها، فهي تمثل عنصرا أساسيا في صناعة المحتوى الإعلامي، أين ارتبط الأمر بممارسة إعلامية جديدة تعتمد على استخدام الهاتف النقال في مختلف التغطيات والتقارير الإعلامية ([18]).

10- هدفت **دراسة طارق محمد الصعيدي (2020)**، التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على صحافة الموبايل وتأثيراته على التوعية الصحية بجائحة كورونا 2020، ومعرفة العلاقة بين حجم الاعتماد على صحافة الموبايل ومستوى التوعية الصحية بجائحة كورونا، واستخدمت منهج المسح الإعلامي لعينة من الشباب المصري قدرها 500 مفردة من محافظات مصر، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع اعتماد الشباب المصري على صحافة الموبايل كمصدر ثري للمعلومات والاتصالات خاصة أثناء جائحة كورونا، وارتفاع الاعتماد على شبكة الإنترنت ومتصفحات الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وتوتير و الواتس آب، وتبين أن من أهم أسباب الاعتماد على صحافة الموبايل: سرعة وفورية نقل الأخبار والمعلومات، سهولة الاستخدام وقلة التكاليف، تتيح أشكالا متعددة للمعلومات نصوصًا وصورًا ورسومًا وفيديو، فضلًا عن إمكانية التأكد من المصداقية، وارتفاع حجم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة المتابعة لأنواع صحافة الموبايل، وارتفاع مستوى الوعي الصحي تجاه جائحة كورونا [19].

11-هدفت **دراسة هاجر حبيش(2019)** إلى التعرف على دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية، ومعرفة العلاقة بين درجة اعتمادهم على صحافة الموبايل، ودرجة الثقة في أخبار الأحداث الجارية التي يتابعونها عبر ذلك النوع من الصحافة، وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي لعينة من الجمهور المصري قدرها (600) مفردة، تم اختيارها بطريقة عمدية حصصية من محافظتي سوهاج عن الوجه القبلي والدقهلية عن الوجه البحري، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للأخبار في الأحداث الجارية، حيث اعتمد العدد الأكبر على صحافة الموبايل في الحصول على الأخبار بشكل دائم ومستمر بنسبة 51.3% من عينة الدراسة، ويرجع سبب تفضيل صحافة الموبايل من قبل المبحوثين لسهولة الاستخدام بالدرجة الأولى، وكشفت الدراسة أن أهم أنواع صحافة الموبايل التي يفضلها المبحوثون في متابعة الأحداث، تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى، وأن التأثير المعرفي نتيجة الاعتماد على صحافة الموبايل جاء بدرجة مرتفعة وبنسبة 72.3%، وتأثر المبحوثون وجدانيا مع الأحداث بدرجة مرتفعة وذلك بنسبة 66.8%، وجاءت التأثيرات السلوكية بنسبة 65%، وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور المصري على صحافة الموبايل في الأحداث الجارية، ودرجة الثقة في أخبار الأحداث الجارية التي يتابعونها عبر صحافة الموبايل [20].

12-سعت **دراسة السيد الصاوي(2019)**، إلى استكشاف تطبيقات الهواتف الذكية المتعلقة بمراكز الوثائق والأرشيف، وأسباب استخدامها، وأهميتها في تعزيز الخدمات المقدمة للمستفيدين، واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، وشكلت التطبيقات ذات التغطية الموضوعية السياسية أكثر من نصف التطبيقات التي أنشأتها الأرشيفات الوطنية بنسبة 53%، تلتها التطبيقات ذات التغطية التاريخية بنسبة 17.5%، أما النسبة المتبقية 29.5% فشكلت تطبيقات لموضوعات متنوعة، مثل المال قديما، الأنساب، أرشيفات الويب للمؤسسات الحكومية [21].

13-تناولت **دراسة بلة بلال(2019)**، اتجاهات طلاب جامعة السودان المفتوحة في استخدام الهواتف الذكية في الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية ومعرفة مدى استفادة الطلاب في الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية، كما هدف البحث إلى إبراز تطبيقات الهواتف الذكية التي أطلقتها جامعة السودان المفتوحة للطلاب لاستخدامها في الوصول إلى مصادر المعلومات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم النتائج أن 84% يفضلون استخدام هواتفهم الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية عن طريق الإنترنت [22].

14-اهتمت **دراسة** إبراهيم حسن التوام **(2018)** بالكشف عن درجة استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي وفقاً للمجالات التالية (التقاط الصور وتحريرها – الفيديو والمونتاج – النصوص ومعالجتها – البث المباشر – الاتصال والتواصل – تطبيقات متنوعة)، ومعرفة أسباب وأنماط الاستخدام، وتحديد أثر ذلك على الأداء المهني للصحفيين في ضوء متغيرات (مجال التخصص – ونمط ملكية الوسيلة (قومي – خاص) – طبيعة الوسيلة (موقع إخباري -جريدة مطبوعة) – والسن – وسنوات الخبرة) للصحفيين، مرتكزة على نموذج "تقبل التكنولوجيا" إطاراً نظرياً، مستخدمة منهج المسح الإعلامي كميا وكيفيا، بالتطبيق على عينة عشوائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الصحفيين المصريين لم يصلوا لدرجة الاحترافية في استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أدائهم الصحفي، حيث الارتفاع في الاعتماد على تطبيقات الاتصال والتواصل، يقابله انخفاض في استخدام تطبيقات تسجيل الفيديو والمونتاج والبث المباشر وتحرير الصور، واستخدام ضعيف للمعدات الملحقة بالهاتف المحمول مثل العدسات والحامل والفلاش وحاجب الرياح، كما أكدت الدراسة على أن من أبرز أسباب استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول سرعة متابعة الأحداث، تلاها سهولة الحركة، وتوفير الوقت والجهد [23].

15-هدفت **دراسة سرفيناز حافظ(2018)**، إلى رصد وتحليل الانتاج الفكري العربي حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في مجال المكتبات والمعلومات بغرض التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف. وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى اعتمادا على أدبيات الموضوع المتاحة في شكل ورقى أو إلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، أن أول دراسة علمية عربية تناولت موضوع استخدام الهواتف الذكية في مجال المكتبات والمعلومات ترجع إلى عام 2007، وأنه بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت اتجاهات المستفيدين إلا أنها ركزت على طالب الجامعات والمكتبات الجامعية [24].

16-سعت **دراسة سناء يوسف شاهين (2018)** إلى التعرف على دور صحافة المحمول في تطوير أداء الصحفيين لمهنتهم والمهارات المطلوبة لإنجازها، واستفادت الباحثة من الأدبيات التي تناولت صحافة المحمول حيث استعانت بالمراجع العربية والأجنبية، كما أجرت مقابلات من خبراء وصحفيين مهتمين بمجال صحافة المحمول، وخرجت الورقة بأن لصحافة المحمول دورا إيجابيا في تطوير أداء الصحفيين لمهامهم العملية، كما أظهرت بعض السلبيات، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة استخدام صحافة المحمول والاستفادة من مزاياها العديدة في تطوير الممارسة الصحفية، وإعداد نظام أخلاقي للحد من ظاهرة التضليل الإعلامي وانتشار الأخبار الكاذبة، كما أوصت بتعزيز قدرات الصحفيين وتأهيلهم عبر الدورات التدريبية في مجال صحافة المحمول وتمليكهم أجهزة ذكية متطورة ومزودة بالإنترنت [25].

17-هدفت **دراسة شريف درويش اللبان، أحمد عبد الفتاح، نشوى المغاوري (2017)**، إلى التعرف على أهم عناصر ومميزات وأبعاد التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية، ورصد الأحداث الجارية كما تقدمها التطبيقات، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة تحليل المضمون للتطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية، وتمثلت عينة الدراسة في (الوطن-الجزيرة نت) في الفترة من 2016/9/17 إلى 2016/11/17. وأسفرت النتائج عن تفوق التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة في الاهتمام بالأحداث الجارية السياسية وذلك بنسبة 36.6% ، وفي الترتيب الثاني جاءت الأحداث التي تتناول الحوادث والجرائم وذلك بنسبة 15.44% وتفوق تطبيق الجزيرة نت على تطبيق الوطن الترتيب، وتبين تميز التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة بالاهتمام بالفنون التحريرية المختلفة التي تعتمد عليها من عرضها للأحداث الجارية، حيث جاءت الأخبار في الترتيب الأول بنسبة 88.63% ، ثم تلاها بعد ذلك التقارير بنسبة 7.44%، ومن جهة أخرى تفوقت مواد الرأي في التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية (تعليقات، إعجاب، وغيرها) على أشكال المواد الأخرى وتفوق ذلك في تطبيق الوطن على تطبيق الجزيرة نت[26].

18-عمدت **دراسة سوزان زهر (2016)** إلى استطلاع واستكشاف مدى استعداد طلاب السنة الجامعية الأولى في كلية الآداب وفي كلية الطب، وقدرتهم على استخدام الهواتف الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، تم استخدام المنهج المسحي، وبتطبيق صحيفة الاستبيان على161 مفردة من الطلاب، تبين أن نسبة كبيرة من الطلاب قد استخدموا الهواتف الخاصة بشركة Samsung أكثر من غيرها [27].

19-هدف **دراسة وضحة العلوية (2015)** إلى البحث عن توظيف تطبيقات الأجهزة " الهواتف الذكية" في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، تمثلت أداة البحث في الاستبانة لتحديد إمكانية توظيف تطبيقات الأجهزة " الهواتف الذكية" في التوعية بقضايا الأسرة بسلطنة عمان، توصلت نتائج البحث إلى أن هناك موافقة جماعية على ضرورة استخدام الأجهزة الذكية في التعريف والتوعية بالقضايا الاسرية، وأن استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية يساعد في الوقاية من المشكلات الأسرية، كما أنه يساعد أخصائي الإرشاد والتوجيه الأسرى على تنظيم وقته في قضايا التوعية. اقترح البحث إنشاء تطبيق ويب يعمل على تطوير عملية التوعية والتحول من الأساليب التقليدية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات بإنشاء تطبيق ويب في الأجهزة الذكية للتوعية بقضايا الاسرة [28].

20-وخلصت **دراسة محسن عابد(2015)**، إلى أن الهاتف المحمول يلعب دورا في تقديم الخدمات المكتبية بصورة عامة وخدمات المعلومات بصورة خاصة في المكتبة الجامعية

لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب بالجامعة. سواء داخل المكتبة أو خارجها، بالاستفادة من كل مزايا الهاتف المحمول من خلال التطبيقات المتاحة عليه كالرسائل النصية والتطبيقات الصوتية والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي [29].

21- هدفت **دراسة أشواق قايد(2014)**، إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية ، وتم تطبيقها على عينة قوامها 50 طالبة من طالبات الماجستير والدكتوراه الدارسين بقسم المعلومات، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: 30%مـــن مجتمع الدراســـة يستخدمن الهواتف الذكية لأغراض تعليمية وبحثية، وأن 60% منهن يفضلن استخدام مصادر المعلومات الالكترونية والمطبوعة معا، وأن28% يصلن إلى مصادر المعلومات عن طريق هاتفهن الذكي، وأن 98 %مـن الطالبات يستخدمن محرك البحث على الانترنت من خلال هواتفهن الذكية [30].

22- أكدت **دراسة سليم اندراوس(2012)**على أن التعلم المتنقل من خلال جهاز الهاتف الذكي Smart phone ، والهواتف الخلوية العادية Cellular phone- يمكن للمتعلم من حرية الوصول الى المواد التعليمية والمحاضرات والندوات في أي زمان ومكان، خارج الفصول الدراسية، وهذا بدوره يخلق بيئة تعلم جديدة في إطار المواقف التعليمية، تقوم على التعلم التشاركي والتفاعلي، وسهولة تبادل المعلومات بين المتعلمين أنفسهم من جهة والمحاضر من جهة أخرى [31].

23-أكدت دراسة Karen Church، Nuria Oliver (2011) أن مصطلح الويب المحمول آخذ في التغير، حيث يرتبط الهاتف المحمول بالتنقل والحركة والديناميكية، ويقوم عدد متزايد من المستخدمين بالوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول، وهدفت الدراسة إلى رصد هذا التحول وتأثيره على الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول، وبعد إجراء مقابلات مع 18 مستخدمًا نشطًا للويب على الأجهزة المحمولة على مدى 4 أسابيع- أشارت النتائج إلى عدد من الآثار المترتبة لإثراء تجارب مستخدمي ويب الجوال [32].

التعليق على الدراسات السابقة:

- تركزت القضايا والإشكاليات البحثية للدراسات السابقة في المحور الأول على الفروض الخاصة بنموذج "قبول التكنولوجيا"، وركزت أهدافها على تحديد العلاقة بين المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام للعديد من التطبيقات الجديدة والابتكارات التكنولوجية المستحدثة، ومنها التطبيقات الخاصة باستخدام حجوزات السيارات الأجرة وتم اختبار فروض النظرية في دراسة أخرى تؤكد مدى سهولة الاستخدام للنظم الإدارية على تبني نظم المعلومات، كما تناولت إحدى الدراسات النموذج من حيث مدى جودة وسهولة

استخدام المواقع الإلكترونية للبنوك والنية السلوكية لاستخدامها والاعتماد عليها، وكذلك تناولت دراسة أخرى إثبات مدى سهولة استخدام منصة التعليم الجامعي على النية السلوكية لاستخدامها، وتطرقت إحدى الدراسات لاختبار نموذج قبول التكنولوجيا في سياق استخدام الحوسبة السحابية.

- **في حين هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي أساتذة الإعلام والخبراء المختصين بالوطن العربي في الدور المتنامي لصحافة الموبايل واستخداماته العديدة في الصحافة، وتأثيره على الممارسة الصحفية، وإمكانية توظيفه في توعية الجمهور وتشكيل اتجاهاته، ووضع تصور للدور المستقبلي لصحافة الموبايل.**
- تناولت الدراسات السابقة في المحور الثاني صحافة الموبايل من جوانب عدة ومنها، استخدام صحافة الموبايل وتأثيرها على قرارات المؤسسات الصحفية ومدى اهتمام وكيفية استخدام الصحفيين لهذه التقنيات، واستخدامه من قبل الصحفيين في تغطية الأحداث، وتطوير صحافة الموبايل لأداء الصحفيين، هذا من جانب وعلى الجانب الآخر تناولت لعض الدراسات دور صحافة الموبايل في تشكيل وعي الجمهور ودرجة اعتماد الجمهور على صحافة الموبايل، والتعرف دور الموبايل كمصدر للأخبار للجمهور والطلاب، ودوره في تزويد الجمهور بالأخبار العاجلة وتبادل المعلومات، والتوعية بالقضايا المختلفة.
- **بينما تسعى تلك الدراسة لاستشراف استخدام صحافة الموبايل، ووصف تأثيره على الممارسة الصحفية، وإمكانية توظيفه في توعية الجمهور وتشكيل اتجاهاته، ووضع تصور للدور المستقبلي لصحافة الموبايل.**
- استخدمت الدراسات السابقة الدراسات الوصفية والتحليلية واستعانت أغلبها بمنهج المسح الإعلامي وتنوعت أدوات الدراسات السابقة ما بين استمارات الاستبيان واستمارات تحليل المضمون، وتنوعت عينة الدراسة ما بين الجمهور والصحفيين.
- **أما هذه الدراسة فهي وصفية استشرافية استخدمت فيها الباحثة منهجي المسح الإعلامي، واستخدمت الباحثة أداة المقابلات المتعمقة في حين لم تستخدمها أي من الدراسات السابقة، وكانت عينة الدراسة نخبة من أساتذة الإعلام الرقمي في الوطن العربي والصحفيين الممارسين المختصين.**
- **استفادت الباحثة من الدراسات السابقة** في التعرف على تأثير سهولة استخدام التكنولوجيا على إدراكها وتقبل استخدامها وأفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على مفهوم صحافة الموبايل، ومدى تأثيرها على وعي الجمهور المستقبل، وهو ما ساهم في بلورة المشكلة البحثية وتحديد هدف البحث، وإعداد الأسئلة الموجهة لأساتذة الجامعة

والخبراء من الصحفيين في مجال الصحافة الرقمية وصحافة الموبايل، والوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات والبحوث السابقة، كما أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال مقارنتها بنتائج الدراسة السابقة.

الإطار النظري للدراسة

نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance):

يعتبر "نموذج قبول التكنولوجيا TAM "من النماذج الأكثر تأثيرا والأوسع انتشارا في فهم ودراسة سلوك الأفراد نحو قبول تكنولوجيا المعلومات ومنتجاتها [33]. وتم ابتكار النموذج عام 1989م من قبل العالم .Davis F، وذلك لتفسير تقبل واستخدام نظم المعلومات، ويفترض أن مستوى تقبل نظم المعلومات من قبل الأفراد أو المستخدمين يتحدد بمتغيرين رئيسيين: المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة وأن هذين المتغيرين يتأثران بعدة عوامل خارجية [34].

وتم تطوير نموذج تقبل التكنولوجيا من خلال الاستناد إلى نظرية "الفعل العقلاني Theory of Reasone عام 1980، وأيضا نظرية السلوك المخطط Theory of Planned Behavior (TPB)، التي وضعها Ajzen and Fischbein. إن مبدأ النظريتين يقود إلى أن سلوك المستخدم عقلاني وانه يقوم بجمع المعلومات المتاحة وتقيميها بشكل نظامي إضافة إلى التفكير بتأثيرات الأفعال المحتملة [35].

ويساعد نموذج قبول التكنولوجيا في فهم سلوك الأفراد نحو المنتجات التكنولوجية من خلال سهولة الاستخدام لهذه المنتجات وفوائد استخدامها، ووفقا لنموذج قبول التكنولوجيا، فإن النموذج يحتوي على أربعة متغيرات، حيث فوائد الاستخدام وسهولة الاستخدام هي متغيرات خارجية (مستقلة)، ببنما النوايا السلوكية والنية الفعلية للاستخدام هي متغيرات داخلية تابعة [36].

ويمكن تعريف فوائد الاستخدام بأنها الدرجة التي يعتقد فيها الفرد بأن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يعزز ويحسن من أداء الأعمال، ببنما تشير سهولة الاستخدام إلى الدرجة التي يعتقد فيها الفرد أن استخدام التكنولوجيا سهلا ولا بتطلب أي جهد أو معاناة من جانب آخر، تشير النوايا السلوكية إلى السلوك المخطط له من الفرد، ويتم توقعه من خلال سهولة الاستخدام وفوائد الاستخدام، وتؤدي النوايا السلوكية إلى الاستخدام الفعلي وتساعد في تبني المنتج التكنولوجي [37].

أما الاستخدام الفعلي فيشير إلى الممارسة الفعلية لاستخدام التكنولوجيا لدى الفرد ويتم التنبؤ به من خلال النية السلوكية [38].

وفسر "Davis" حافز المستخدم لنظام المعلومات في النموذج الأصلي بالاعتماد على ثلاث عوامل وهي المنفعة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، والموقف تجاه الاستخدام. وافترض أن موقف المستخدم هو المحدد الرئيسي في الاستخدام أو عدم الاستخدام الفعلي [39].

وفي عام 1993 قام "Davis " بتعديل النموذج، وإضافة محدد جديد للاستخدام وهو " النية نحو الاستخدام"، حيث تؤثر سهولة الاستخدام، والمنفعة المدركة على "الموقف تجاه الاستخدام"، ثم على "النية نحو الاستخدام"، التي تتوسط "الموقف من الاستخدام"، و"الاستخدام الفعلي"، ثم قام "Davis " بتعديل النموذج مرة أخرى بحذف "الموقف تجاه الاستخدام"، لأنه وجد أن "النية" هي الأكثر تأثيرا على الاستخدام (40).

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لنموذج قبول التكنولوجيا إلا أنه تعرض لانتقادات الباحثين، حيث اقتصار النموذج على متغيرين خارجيين فقط في التنبؤ بقبول الأفراد أو رفضهم لمنتج معين يؤدي إلى قصور في فهم العوامل المؤثرة في قبول وتبني المنتج (41).

ويعتبر نموذج TAM من أحد النماذج الموثقة لتفسير تقبل واستخدام نظم المعلومات وتم اختباره بشكل واسع على العديد من العينات ذات الأوضاع والأحجام المختلفة، بهدف تفسير سلوك المستخدم، والتنبؤ بنية الاستخدام والاستخدام الفعلي (42).

بناء على ذلك تسعى الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير سهولة الاستخدام المدركة والاستفادة المدركة على النية السلوكية والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا، والمقصود بالتكنولوجيا في هذه الدراسة "صحافة الموبايل".

الإطار المنهجي والإجرائي

نوع الدراسة: وصفية استشرافية، حيث تسعى لاستشراف استخدام صحافة الموبايل، ووصف تأثيره على الممارسة الصحفية، وإمكانية توظيفه في توعية الجمهور وتشكيل اتجاهاته، ووضع تصور للدور المستقبلي لصحافة الموبايل.

منهج الدراسة: المسح الإعلامي.

أداة الدراسة: المقابلات المتعمقة.

عينة الدراسة: عينة عمدية من نخبة من أساتذة الإعلام الرقمي في الوطن العربي والصحفيين الممارسين المختصين.

نتائج الدراسة

أجرت الباحثة مقابلات متعمقة مع كبار أساتذة الإعلام في الوطن العربي والصحفيين الممارسين وكانت نتائج المقابلات كالتالي:

1-دور صحافة الموبايل في صناعة المحتوى، وتأثيرها على جودة المضمون المقدم للجمهور، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب:

اتفق معظم أساتذة الإعلام العربي والخبراء من الصحفيين الممارسين على أن صحافة الموبايل لها دور رائد في صناعة المحتوى، بينما تباينت الرؤى في مدى تأثيرها على جودة المضمون المقدم للجمهور، ما بين مؤكدا لدورها الإيجابي، وبين من ركز على دورها

السلبي، في حين كان لدى البعض توجها أن صحافة الموبايل ما هي إلا أداة، إذا تم استغلالها بطريقة صحيحة مهنيا وتقنيا، قدمت مضمونا إيجابيا، أما إذا لم يتم استغلالها بطريقة صحيحة يصبح المضمون سلبيا، لذا لا ينبغي ربطها بجودة المضمون.

أولا الدور الإيجابي لصحافة الموبايل:

أكد الأستاذ الدكتور **سامي الشريف** على أن "صحافة الموبايل قدمت خدمات جليلة للصحافة بصفة خاصة وللإعلام بصفة عامة، لما تمتلكه من قدرة فائقة في سرعة نقل المعلومة، بجودة عالية ودقة متناهية وتكلفة أقل في الوقت ذاته، كما أنها تعظم من دور المواطن الصحفي الذي ينقل للجمهور المتلقي ما لا تقدمه وسائل الإعلام الرسمية".

وهو ما أكد عليه أيضا الأستاذ الدكتور **رضا أمين** بأن "صحافة الموجو –كما يفضل الصحفيون تسميتها- تعمل على نقل الصورة والفيديو بجودة عالية وأصبح أمام الصحفي الفرص الكثيرة التي يمكن اقتناصها في الأحداث الطارئة، هناك لقطات وأحداث معينة لا يمكن للصحفي الوصول إليها إلا بترتيب مسبق وإجراءات معقدة خاصة في الدول النامية التي يتطلب فيها الوصول إلى مقرات صنع الأحداث الحصول على عدد من التصاريح، يأتي هنا دور صحافة الموبايل لتؤدي دورا مهما في الحصول على المعلومات والتأثير على الجودة لا يذكر في هذه الحالة بالمقارنة بمدى الاستفادة".

وأضاف الأستاذ الدكتور **سليمان صالح** بأن "صحافة الموبايل تساهم في توفير تغطية سريعة للأحداث مع متابعة مستمرة للحدث ولذلك سحبت هذه الوظيفة من الصحافة والإذاعة والتليفزيون، كما أن صحافة الموبايل يمكن أن توفر تغطية للأحداث المحلية وتزيد فاعلية دور المواطن الصحفي".

وهو نفس ما تناوله الأستاذ الدكتور **حسن عبد الله دجره** بأن صحافة الموبايل "أتاحت فرصة كبيرة أمام المواطن ليتقمص دور الصحفي بمختلف الوسائط نصاً وصوتاً وصورة وفيديو"، وأضاف" كما أن فرص الحصول على الدعم المادي شجعت الكثير على صناعة المحتوى في اليوتيوب".

ورأى الأستاذ الدكتور **مناور الراجحي** "دور صحافة الموبايل عمل على تهميش دور الصحفي في حبكة الخبر، بل أصبح الخبر في متناول الجميع بالصوت والصورة، ويستطيع الجمهور تحليل المعلومة ويؤثر فيها أو يتأثر بها من خلال خلفيته الإعلامية والسياسية والرياضية، باختصار، صنع الموبايل محتوى جديد مجرد من لمسات الصحفي".

واتفق الأستاذ الدكتور **عماد جابر** في التأكيد على تأثير وتأثر صحافة الموبايل بالمتلقي "صحافة الموبايل أصبحت وسيلة جديدة لمنافسة الإعلام المرئي؛ فالجمهور الجديد لا يجلس أمام شاشات التليفزيون، ولا يشتري الصحيفة الورقية بل يقضي معظم وقته على الشبكات

الاجتماعية والإنترنت، حيث يتفاعل مباشرة مع صانعي الأخبار، ويتأثر بها ويؤثر فيها بشكل كبير، لا سيما من حيث الطريقة التي تقدم بها الأخبار في المؤسسات والشركات الإعلامية، وأسهمت بشكل كبير في سرعة وسهولة تداول الأخبار بأشكالها وقوالبها كافة، مما يمثل طفرة إعلامية جديدة بكل المقاييس".

أما الأستاذ الدكتور **محمد فياض** أكد على أن دراسة كيفية استخدام صحافة الموبايل بأنها ضرورة للحاق بركب التكنولوجيا، حيث أن المخرجات الجديدة لطلبة الإعلام في العالم الغربي اليوم وتحديدا في الولايات المتحدة تركز على ضرورة أن يعرف الطالب الخريج كيف يتعامل مع الموبايل في صناعة المحتوى الإعلامي الرقمي، سواء في التصوير والتحرير والتسجيل وتقطيع اللقطات ومنتجتها ومن ثم ارسال المحتوى إلى الجمهور".

وركزت الدكتورة **لمياء صلاح الدين** على دور صحافة الموبايل في مساهمتها في نقل المحتوى بأكثر من شكل لرواية القصص والأخبار وإنتاجها بصورة التي تساعد في تقديم مضمون مبتكر وتفاعلي ومحدث".

وتطرق الدكتور **وليد خلف الله** صحافة الموبايل من زاوية مختلفة حيث أن انتشارها بشكل فعال بين الصحفيين والقائمين على صناعة المحتوي في البوابات والصحف الالكترونية، أدى إلى زيادة مهاراتهم الإنتاجية والإعلامية من قص ولصق ومونتاج وغيره لإخراج هذا العمل بشكل جيد ومتميز، ووصل الأمر إلى القدرة على نشر ألف خبر يوميا في عدد من البوابات الإلكترونية بفضل صحافة الموبايل".

أوعز الأستاذ الدكتور **العربي بو عمامة "**السبب الرئيس في ضرورة الاعتماد على صحافة الموبايل هو توفيرها لعامل السرعة، حيث أضاف أن "صحافة الموبايل تعمل على الآنية والسرعة في عرض الأحداث وكذا التنوع، والاعتماد على الوسائط المتعددة واستخدام الانفوجرافيك وكافة الأشكال الصحفية الجديدة في عرض المحتويات".

وفي نفس السياق أكد الأستاذ الدكتور **عبد القادر مالفي** أن "صحافة الموبايل بحكم التطور التكنولوجي وسرعة التدفق الإعلامي، أصبحت ضرورية للغاية في العمل الصحفي، خاصة وأن القنوات الإعلامية أصبحت تبحث عن الحصرية، ورفع نسب المشاهدة".

وترجع أهمية استخدام صحافة الموبايل عند الدكتور **مهند الغندور** في أنه "يساعد على سرعة نشر الخبر ولمكافحة النشر الكاذب بشكل كبير".

وبالانتقال إلى آراء السادة الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، نجد أنهم أكثر تحمسا لاستخدام صحافة الموبايل من الجانب العملي

فقد أكد الأستاذ **إيهاب الزلاقي** على أن "الإنتاج الإعلامي تغير كثيرا خلال السنوات الأخيرة عما مضى، حيث تلعب التكنولوجيا دورا كبيرا في التأثير على نوع المحتوى المقدم والذي

تندرج تحته صحافة الموبايل، لاسيما غرف التحرير التقليدية أصبح بها إمكانية الإنتاج بالفيديو ونشر المحتوى المنتج به، حيث أصبحت صحافة الموبايل وسيلة سهلة وبسيطة لما تتمتع به من وجود إمكانيات كبيرة به في انتاج الفيديو وبث اللايف، فإن صحافة الموبايل هي أحد الأدوات المهمة الموجودة في غرف التحرير التي لم تكن موجودة فيما قبل، وأصبح لها دور أساسي في انتاج أنماط جديدة من المحتوى".

وهي الرؤية التي اتفق معها الأستاذ **عبد الجواد أبو كب** حيث قال "أضحت صحافة الموبايل في السنوات الأخيرة اللاعب الرئيس في صناعة المحتوي متجاوزة كل الأنواع التقليدية وساهمت بشكل كبير في تحسين جودة المضمون المقدم للجمهور".

وأضاف الأستاذ **أيمن إبراهيم** الشهير ب أيمن جلبرتو أن "صحافة الموبايل تمثل عنصرا مهما جدا لكل من يشتغل في المجال الصحفي، فهو وسيلة سريعة لنقل المعلومات بطريقة تدعم القصة الخبرية التي ينقلها الصحفي، وهي تؤثر تأثيرا إيجابيا حيث أنها مدعمة بالفيديو والمشاهد الحية، وهو ما يحسن الجودة ونقل الواقع بشكل أفضل، كما أنه توثيقا للأحداث".

بينما زعم الأستاذ **محمد جلال** أن صحافة الموبايل في الثلاث سنوات أصبحت لها الدور الأكبر في صناعة المحتوى خاصة في القضايا الكبرى".

ووصف الأستاذ **علاء أحمد** صحافة الموبايل بأنها "عصب المحتوى وما نقدمه للجمهور، وهي أساس كل شيء والطفرة الأخيرة في السوشيال ميديا، دفعتنا للاشتغال على الموبايل وترك القلم سواء في المطبوع أو حتى في الأون لاين، كما أنه بأقل الإمكانيات نستطيع تخريج محتوى جيد".

ثانيا: الدور السلبي لصحافة الموبايل:

ذكر الأستاذ الدكتور **عماد جابر** بالرغم من أن "صحافة الموبايل ساهمت في تسريع وتيرة الحصول ونشر المحتوى لكن أثرت هذه السرعة في الحصول على المحتوى من الجانب المتعلق بمدي التحقق من صحة هذا المحتوى المقدم، وهو ما انعكس على درجة جودته والأمر الذي لا يمكن القول معه بأن المحتوى جيد بنسبة 100%، بل من وجهة نظري إن درجة جودته لا تتعدى 70% على أقصى حد".

واتفق معه الأستاذ الدكتور **حسن عبد الله دجره** بقوله "مما لا شك فيه أن صحافة الموبايل بقدر تأثيرها الإيجابي إلا أن لها تأثيرا سلبيا على جودة المضمون المقدم للجمهور فلمسنا انتشار الشائعات عبر منصات ووسائل التواصل الاجتماعي كما تابعنا ظهور قنوات على اليوتيوب أو ال تيك توك تخالف عاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة".

وأكد أيضا الدكتور **وليد خلف الله** أن "صحافة الموبايل أثرت بشكل سلبي على المتلقي أو الجمهور لأن الجمهور وقع فريسة أمام كم الأخبار الصحفية التي يتلقاها يوميا، دون معرفة

ماهية هذه الاخبار ومدي صحتها، إذ غرض الصحفي فقط الحصول على كم من الأخبار دون التدقيق في صحتها أو مسبباتها ومعرفة تفاصيلها، وعلى الجمهور أن يبحث بنفسه عن الغث من السمين وهذه كارثة".

وأضاف لسلبيات صحافة الموبايل الدكتور **مهند الغندور** بأن لها جانبين جانب تقني وغالبا العاملين غير مؤهلين تقنيا، على سبيل المثال في كيفية مسك الموبايل في التصوير، لابد من مسه بطريقة معينة حتى يظهر اللوجو وشعار القناة والحفاظ على الهوية البصرية للمؤسسة، أما الشق الثاني فهو تدخل غير الصحفيين في العمل الإعلامي

وعلى النحو الآخر-فإن أغلب السادة الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، لم يعترفوا بسلبيات صحافة الموبايل، فقط أشار الأستاذ **أيمن إبراهيم** إلى أن "الإشكالية هنا، أنه على الصحفي نشر دقائق معدودة فقط، لذا ينقل الخبر باجتزائه، وهو ما يؤدي إلى تشويه الحقيقة سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة".

ثالثا صحافة الموبايل مجرد أداة:

وعلى صعيد آخر نجد أن الأستاذ الدكتور **خالد صلاح** يرى أن صحافة الموبايل ما هي إلا أداة، حيث أكد على أن "صحافة الموبايل ليس لها أي دور في صناعة المحتوى، فالصحفيون يقع عليهم عبء الإبداع، وهم من يحددون ماذا ينشر وبأي كيفية ينشر، لأن صحافة الموبايل ما هي إلا مجرد فكرة، أما التطبيق فهو يحتاج لصحفيين يلحقوا بالثورة الصناعية الرابعة والخامسة، صحفيون يحسنون فهم التكنولوجيا ولا يسيئون فهمها، فيجب أن يقود الصحفيون التكنولوجيا، وليس كما تزعم نظرية الحتمية التكنولوجيا بأن التكنولوجيا هي التي تقودنا وتجرنا خلفها، وعلى الإعلامي أن يسأل نفسه هل صحافة الموبايل التي يستخدمها أضافت للإنتاج الصحفي أم أنها أداة متقدمة في التكنولوجيا فحسب ولا تقدم أو تضيف أي جديد، وهل يستخدم الصحفي ويستوعب التكنولوجيا أم لا؟ هل صحافة الموبايل مفيدة للبيئة المصرية، أم أنها غير ملائمة لها، وهل مستوى التنافس بينها وبين القنوات التقليدية الأخرى يصب في مصلحة الوسائل الأخرى ويعمل على المساهمة في التغطية الشاملة المتكاملة للأحداث؟ هل ستعمل صحافة الموبايل على الإقلال من عدد الإعلاميين؟ وما متطلبات إتقانها وتعلمها؟ وهل تلك التطبيقات الجديدة ستقضي على الإعلاميين واساتذة الجامعات؟"

وممن أكدوا على أن صحافة الموبايل ما هي إلا أداة، الدكتورة **لمياء صلاح** بقولها "يتوقف جودة المضمون بشكل كبير على نوعية المستخدم من حيث المهنية أو الأيدولوجيات التي يتبناها أو من حيث التخصص، أو من حيث هل هو ممارس للعمل الصحفي أم مجرد مواطن صحفي".

وبالانتقال إلى آراء السادة الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، ممن يرون أن الموبايل ما هو إلا أداة:

نجد اتفاق الأستاذ **إيهاب الزلاقي** مع بعض الأكاديميين بأنها مجرد أداة لا تأثير لها على جودة المضمون، حيث زعم أن "صحافة الموبايل ما هي إلا أداة متاحة، مثلها مثل الكمبيوتر الذي يستخدم لأغراض معينة، فهي تساعد في انتاج نوع معين من المحتوى وامكانياتها مبنية على تقنية جيدة جدا، لذا فإنه من الخطأ أن نعتقد أن لصحافة الموبايل تأثيرا على المضمون، والصحفي هو من ينتج بشكل جيد أو غير جيد، فصحافة الموبايل ليست أداة منوطة لقياس لجودة المحتوى".

وهو ما أكد عليه أيضا الأستاذ **محمد جلال** أن "صحافة الموبايل، ما هي إلا وسيلة يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية هي سلاح ذو حدين من الممكن تؤثر بالسلب أو الإيجاب، لأنها تستطيع أن تجزأ حقيقة ما أو تأتي بواقعة معينة مقتطعة".

وأضاف الأستاذ **علاء أحمد** "إن تأثير صحافة الموبايل على المضمون، محدودا للغاية لأنها مجرد أداة فما كان يصور بالكاميرا أصبح يصور بالموبايل، فالمضمون واحد والرسالة الإعلامية واحدة، كما أن الكثير من الهواتف الذكية تمتلك كاميرات ذات جودة عالية عملت على طفرة الصحافة، فلا ينبغي الوقوف أمام الظواهر الجديدة على أنها تضر بالصحافة فأي شيء أجيد استخدامه لن يضر بالمضمون المقدم بأي شكل من الأشكال".

وبنظرة متعمقة على الإجابات التي حصلت عليها الباحثة نجد أن كل عينة البحث أكدت على الفائدة المدركة من استخدام صحافة الموبايل، كما أشاروا جميعا إلى سهولة الاستخدام والسرعة، بالرغم من أن البعض ارتأى أن له بعض السلبيات، لكننا نستطيع أيضا أن نرى وبوضوح عند مقارنة إجابات الأكاديميين والخبراء من الممارسين الصحفيين، عدم تطرق الطرف الأخير إلى سلبيات الموبايل، إلا في أضيق الحدود، ولكن هذه السلبيات –وقد اتفق معهم أغلب الأكاديميين_ لا تقارن "ولا يجب أن تذكر" على حد قول أحدهم بجانب الإيجابيات، ولذا يمكن القول بأن إجابات كل من الخبراء والأكاديميين تدعم فروض نموذج قبول التكنولوجيا.

2-تأثير صحافة الموبايل على الممارسة الصحفية وعلى أخلاقيات الإعلام وكيفية التزام هذا النوع من الصحافة بأخلاقيات المهنة:

تباينت آراء الأكاديميين والخبراء من الصحفيين الممارسين، ما بين مؤيد ومعارض لربط استخدام صحافة الموبايل بالتأثير على أخلاقيات الإعلام ، ففي حين أكد الأستاذ الدكتور **سامي الشريف** على أنه "بالرغم من أن البعد الأخلاقي جانب بالغ الأهمية في العمل الصحفي، إلا أنه مع التقدم التكنولوجي، وما ارتبط به من إمكانية قيام الصحفيين بإنشاء

وتعديل ومشاركة المحتوى مع الآخرين باستخدام أدوات بسيطة نسبيا، قد غير بالفعل من طريقة وممارسة الصحافة، وفي ظل التنافس الشديد بين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والسرعة في نشر المعلومة بالإضافة إلى الرغبة العارمة في الحصول على أعلى نسب مشاهدة، والاستحواذ على السبق الصحفي ، ينتج عن كل ذلك ارتكاب الكثير من الأخطاء والمخالفات الأخلاقية التي تحدث جراء ذلك".

وحدد الأستاذ الدكتور **رضا أمين** أن "الإشكالية في استخدام صحافة الموبايل أننا لا نتحدث عن صحفي مدرب أو مؤهل تأهيلا أكاديميا متخصصا في مجال الإعلام فقط، بل نتحدث هنا عن نوعين من الصحفيين الهواة والمحترفين، بالنسبة للهاو- ليس لديه دراية كافية بأخلاقيات العمل الصحفي ولا بمدونة السلوك التي تضبط العمل الصحفي ولا بالتشريعات والقوانين المنظمة للبيئة الصحفية من هنا تأتي الكثير من الإشكاليات المتعلقة بأخلاقيات العمل الصحفي التي يتم تجاوزها في مجال صحافة الهواة بشكل مطلق، وبالفعل رصدنا الكثير من المنصات الرقمية للصحف الرسمية أثناء بثها خدمة اللايف بدأت تنحدر إلى مستوى متدني بانتهاكها عددا من المعايير المهنية، مثل انتهاك خصوصية الآخرين وأسئلة كثيرة للضيوف بها الكثير من التطفل، ومحاصرة الكثيرين للخروج للايف، في حين يعزف الكثيرين عن الخروج بتصريحات أو قد يقومون بالذهاب إلى المتهم أو الضحية ويتناولون القضية من جوانب متعددة تؤثر على الرأي العام وهو مخالف للقانون وبصفة عامة صحافة الموبايل أدت إلى الاستسهال في اتباع الضوابط والمعايير والقيم المهنية وذلك بفعل الرغبة الجامحة لزيادة عدد المتابعين والمشاهدين على شبكات التواصل الاجتماعي".

وفي حين ذكر الأستاذ الدكتور **خالد صلاح** "أننا بداية لا نستطيع أن نصدر حكما، فإن صحافة الموبايل ما زالت في بداياتها، لكن هذا النوع من الصحافة كثيرا ما يكون بعيدا عن الرقابة، وهو ما يترتب عليه بالضرورة تدهور الأخلاقيات من ناحية ومن ناحية أخرى، نجد أن الخطر الأكبر، هو تجريد الصحافة من الضوابط وهدم التراكم العلمي للصحافة ومفاهيم التحرير الصحفي وقوالبه، وبالفعل بدأت بعض الصحف في التحلل من القوالب الصحفية الرصينة، والكتابة بطرق كثيرة لا تحكمها أية ضوابط".

بينما أكد الأستاذ الدكتور **مناور الراجحي** على أنه "يمكن التجاوز عن أخلاقيات المهنة سواء كانت الوسيلة موبايل أو تلفزيون أو غيره، فهو مجرد وسيلة، لكن عامل السرعة هو الذي أدى إلى التجاوز في بعض الأحيان والتهاون في قيمة الدقة والتحقق من صحة الخبر، فالكل يسعى السبق الصحفي قبل التحقق من الصحة وبذلك يتم التأثير السلبي فالكل أصبح مراسلا، ويرسل ثم يدقق، أما الصحافة التقليدية فإن التدقيق من صحة الخبر قد تصل لساعات قبل نشره، بالإضافة إلى أن أخلاقيات المهنة متشعبة جدا وتختلف من بلد لآخر لاختلاف

التشريعات والقوانين، فعلى سبيل المثال هناك دول قوانينها مكتوبة، في حين بعض الدول لا تأخذ بالقوانين المكتوبة قدر الرجوع إلى العرف والتقاليد، مثل تقدير الكبير وعدم إساءة النشر عنه، سواء كان كبيرا في السن أو ملكا".

وأوضحت الدكتورة **لمياء صلاح الدين** أنه "بلا شك أن الخصائص والإمكانيات التي تتميز بها صحافة الموبايل، فرضت تحديات عديدة على أخلاقيات العمل الإعلامي لاسيما في ظل التنافس المتصاعد بين كافة المؤسسات الإعلامية، خاصة العالمية في الاستفادة من إمكانيات هذه التقنيات الحديثة وخصائصها المتمثلة في الفورية والتحديث والتفاعل ، ولتحقيق عملية السبق الصحفي الذي لاشك له دور كبير في جذب الجمهور، الأمر الذي يجعل مصداقية ودقة الأخبار والمعلومات عبر هذه الوسائط او التقنيات الحديثة، التي أصبحت تسهم في نشر وبث الاخبار بدون رقابة إلى حد ما، محل شك ، بالتأكيد هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعزز من عملية الالتزام بأخلاقيات المهنة، من خلال حرص المؤسسات الصحفية والإعلامية على الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي من خلال مواثيق داخلية ملزمة لمنسوبيها من الصحفيين، وتأهيل الكوادر الصحفية أخلاقيا وليس فقط من حيث المهارات، في كيفية توظيف هذه التقنيات الحديثة والالتزام بقواعد المسؤولية الاجتماعية كما أن للجامعات دور من حيث استحداث المقررات والمناهج التي تواكب مستجدات وتحديات عصر الإعلام الرقمي، حيث تسهم هذه المقررات بشكل كبير في إعداد أجيال صحفية قادرة على التعامل مع تحديات التقنيات الحديثة والتي من ضمنها صحافة الموبايل وما تفرزه من تحديات عديدة على أخلاقيات العمل الصحفي".

وقد ركز الأستاذ الدكتور **حسن عبد الله** دجره على أنه "مع غياب حارس البوابة في صحافة الموبايل يصعب الأمر أمام الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية فلا رقيب على المواطن إلا ذاته فقط، لذلك تحقق انتشار الشائعات وتدهور الأخلاق".

أما الأستاذ الدكتور **سليمان صالح** فشدد على "أن صحافة الموبايل، يقوم بإنتاج مضمونها صحفيون غير مهنيين، لذا فمن المتوقع أن يقل اهتمامهم بأخلاقيات الإعلام، لكن من ناحية أخري فإن ذلك سيزيد حاجة الصحفيين المهنيين للتميز والحفظ على المصداقية ولن يكون أمامهم سوي التمسك بأخلاقيات الإعلام وتطبيقها حتى يدرك الجمهور أن هؤلاء الصحفيين يمكن أن يقدموا مضمونا متميزا، لذلك فإن الإعلاميين يحتاجون إلى جيل جديد من المواثيق الأخلاقية يتناسب مع البيئة الاتصالية الجديدة".

في الوقت الذي أكد فيه الدكتور **وليد خلف الله** أن "صحافة الموبايل أثرت سلبا على الأخلاقيات الصحفية، لأنها لا تعطي فرصة حقيقة أمام الصحفيين للتدقيق من كم الأخبار التي تعرض عليهم، فالصحفيين تدربوا بشكل جيد علي التطوير المهني والتكنولوجي ولكنهم

لم يتدربوا على صناعة محتوي إعلامي جيد أخلاقيا، فإن تأثيرها على أخلاقيات الإعلام خطير جدا، لأنه لا يسمح بممارسة أي رقابة على الصحفي لا من نفسه ولا من رئيس التحرير، بل بالعكس فالصحفي يقع في صراع نفسي من أجل التسابق حول نشر أكبر قدر من الأخبار دون التركيز علي الجودة والمضمون، وأري أن سرعة استصدار تشريعات وقوانين إعلامية جديدة حول صحافة الموبايل ستعمل على الإقلال من الأخطاء والمساوئ الأخلاقية، ويجب تدريب الصحفيين وإعطائهم برامج تدريبية حول المسئولية الأخلاقية تجاه صناعة المحتوي عبر الموبايل".

وهو ما اتفق معه أيضا الأستاذ الدكتور **عماد الدين جابر**، حيث ذكر "أنه بالرغم من مساهمة صحافة الموبايل في تأصيل قيمة السرعة والحالية والآنية في الحصول على الأخبار والمضامين الإعلامية المقدمة، لكنه أصبحت هذه السرعة في المقابل، تؤثر على مدى التحقق والتثبت من صحة الخبر، فالغاية هنا نقل الخبر تبرر الوسيلة في نقله دون التثبت من صحته، والدليل على ذلك إن في كثير من الأحيان يتم نشر أخبار ثم يعتذر من قام بالنشر لعدم دقة أو صحة الخبر.

وفي السياق ذاته حدثنا الأستاذ الدكتور **محمد فياض** عن المفارقة بأنه "بالرغم من امتلاك صحافة الموبايل من مقدرة فائقة في الوصول إلى الحدث أو صناعته أسرع بكثير من الإعلام التقليدي، بيد أن ممارسة أخلاقيات المهنة في هذا المجال تبقى أسيرة للقيم المتعارف عليها في المجتمعات وكذلك القيم الإخبارية السائدة وتفعيل قوانين الجرائم الإلكترونية ومدى قدرة الدساتير والقوانين الوضعية في الإحاطة بمجريات وتقنيات الإعلام الرقمي، وفي النهاية فإن ممارسة صحافة الموبايل من قبل أهل الاختصاص لا يتنافى مع أخلاقيات المهنة طالما استوعبوا القوانين والتشريعات، لكن الخوف إذا ما تم توظيف هذا النوع من الإعلام من قبل الجماعات المتطرفة وأصحاب الفكر الإجرامي...إلخ".

هذا وقد بين الأستاذ الدكتور **العربي بو عمامة** أن "صحافة الموبايل أثرت جدا على الممارسة الصحفية، فهي من ناحية تحررت من القيود المؤسساتية، وهو ما أدى إلى زيادة فتح باب النشر والتوزيع، لكنه في ذات الوقت طرح إشكالية الأخلاقيات الإعلامية، لذلك نقترح اعتماد قوانين جديدة لمسايرة التطورات وكذا مواثيق شرف لتأطير صحافة الموبايل".

بينما رأى الأستاذ الدكتور **عبد القادر مالفي** أن "لصحافة الموبايل تأثيرا على أخلاقيات العمل الإعلامي، لأن السبق الصحفي واللهث وراءه أخل بالمصداقية وهي أهم قيمة خبرية".

في حين أكد الدكتور **مهند الغندور** على أن "الأمر ليس له علاقة بصحافة الموبايل، فإنه يوجد نسبة كبيرة من الممارسين ليس لديهم أخلاقيات العمل الإعلامي بالفعل قبل دخول

الموبايل ميدان الصحافة، لكنه لا يمكن إنكار حدوث بعض التجاوزات بسبب الحصول على الترند ونقل أشياء غير أخلاقية أو بطريقة غير مهنية".

وبالانتقال إلى آراء السادة الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، عن تأثير صحافة الموبايل على الممارسة الصحفية وعلى أخلاقيات الإعلام، وكيف يمكن التزام هذا النوع من الصحافة بأخلاقيات المهنة:

أكد معظمهم صعوبة الالتزام هذا النوع من الصحافة بأخلاقيات العمل الصحفي، بل قدم الكثيرون تبريرات اللجوء إلى الممارسات الصحفية غير الأخلاقية، بالقول إن الأخلاقيات نسبية وما هو أخلاقي في عصر قد لا يصلح لعصر آخر.

فقد أشار الأستاذ **محمد جلال** إلى أن "القواعد الأخلاقية أصبحت متغيرة، فما كان غير أخلاقي فيما مضى، أصبح عاديا بل مطلوبا هذه الآونة، فعلى سبيل المثال عند نشر جرائم القتل لم يكن مسموحا بنشر صور الجثث والقتلى، أما الآن في ظل النشر المباشر والحي فأصبح النشر أخلاقيا، وأصبحت الأخلاقيات مسألة نسبية وبها مرونة كبيرة بسبب صحافة الموبايل، ومن الصعب وضع أخلاقيات محددة لصحافة الموبايل، فصحافة الموبايل قائمة على الحدث ووجهات النظر، والقليل من الصحفيين الذين يقومون بفلترة العمل وحذف ما هو غير أخلاقي، بل يقوم الصحفيون بالنشر السريع دون الالتفات لذلك، فمن الصعب على صحافة الموبايل الالتزام بكل ما هو أخلاقي في ظل أهمية عمل الانفراد. بطبيعة الحال تؤثر صحافة الموبايل على أخلاقيات المتلقي لكن لا ينبغي أنها السبب الوحيد في ذلك، فهناك الأفلام والدراما أسبابا رئيسية في تدني الأخلاقيات، أما الصحف ناقلة فقط للواقع".

واستنكر الأستاذ **علاء أحمد** السؤال عن وجود علاقة بين صحافة الموبايل وتدني أخلاقيات المهنة، حيث قال "إن الموضوع بديهي، بأنه لا يوجد علاقة بين الاثنين طالما نسير في المسار الطبيعي، إلا في التصوير خلسة أو اختراق خصوصية البعض".

بينما علق الأستاذ **عبد الجواد أبو كب** على تأثير صحافة الموبايل بأنها "أثرت بالإيجاب الكامل وليس بالسلب فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة، وهي ملتزمة بأخلاقيات المهنة تماما مثلما هو الحال في الصحافة التقليدية".

وعلى الجانب الآخر، شدد الأستاذ أيمن إبراهيم على "ضرورة إصدار قانونا يجرم اختراق خصوصية الغير، وتحديث ميثاق الشرف الصحفي بما يناسب تطورات العصر".

3-تأثير صحافة الموبايل على حرية الإعلام، ومدى احتمالية فرضها على السلطات فتح المجال لإنشاء وسائل إعلامية جديدة حتى تتمكن من مواجهة هذا النوع الجديد من الصحافة:

أكد الأستاذ الدكتور **سامي الشريف** على أن حرية الإعلام ضرورة من ضروريات الممارسة الإعلامية، وقد ساهمت وسائل الإعلام الجديد والتكنولوجيا الحديثة بصفة عامة، وصحافة

الموبايل بصفة خاصة في رفع سقف الحريات، وهو ما واجهته معظم الحكومات العربية إما برفع سقف الحريات قليلا وتوسيع هامش الحرية، أو بخلق قنوات اتصالية جديدة واستخدام الأساليب الاتصالية الحديثة لبث مضامين اتصالية لنشر توجهاتها والرد على الشائعات.

وكذلك طرح الأستاذ الدكتور **رضا أمين** قضية حرية الصحافة على أنها "قضية شائكة ومهمة، لاسيما أنه لا يمكن للصحافة أن تتميز بدون مناخ من الحرية، ومع صعوبة السيطرة على ما ينشر في الإعلام الرقمي يمكن إطلاق مصطلح (دمقرطة وسائل الإعلام والاتصال)، فالإعلام الرقمي بشكل عام أصبح ديمقراطيا فأصبح من حق أي أحد طرح أي موضوع والمناقشة فيه ونشره على المتابعين، لكن هذه الحرية لابد أن تكون محكومة بضوابط، وربما ما يكون هنالك فراغ يما يتعلق بالتشريع في الإعلام الشبكي، لكنه يوجد بعض القوانين التي تحاول أن تعالج الانفلات فيما يتعلق بممارسة الحرية الاتصال والتواصل وبث المضامين الاتصالية على شبكات الاتصال الإعلامي".

وعلى الجانب الآخر أكد الأستاذ الدكتور **خالد صلاح** أن "أي شيء بعيد عن سلطة الحكومات فهو يصب في صالح حرية الإعلام، فإذا كان المجال العام مغلق، وهو ما يترتب عليه انغلاق المجال السياسي والاقتصادي والإعلامي والتكنولوجي، فإنه من الطبيعي تحول المتلقي إلى العالم الافتراضي فهو البديل في هذه الحالة، أما عن رأي الأستاذ الدكتور **خالد صلاح الدين** عن إمكانية فتح المجال من قبل السلطات بإنشاء قنوات إعلام جديدة لتتمكن من مواجهة هذا النوع من الصحافة، فهو يرى أن هذا التساؤل يخص السلطات، أما نحن فليس بوسعنا إلا أن نقدم تقييما وتصورات إزاء هذا الشأن وليس قرارا، وما نستطيع تلمسه من الحلول التي تجريها السلطات لمواجهة هذا فالأمر، ليس قائما على المنافسة وفتح مزيد من القنوات بالرغم من كل الإمكانيات التي تمكنها من ذلك، بل ارتبط الحل لدى السلطات باستصدار المزيد من التشريعات التي تجرم وتمنع الطرف الآخر من الوصول للمتلقي بل هي عملت على إلغاء الطرف الآخر نهائيا".

في حين أكد الأستاذ الدكتور **مناور الراجحي** أن "كل مؤسسات الدولة استخدمت صحافة الموبايل، فهي بالفعل واكبت التقدم التكنولوجي، وهي تتعامل مع صحافة الموبايل منذ نشأتها وتفتح المجال لموظفيها للرد في حينه لضمان عمد انتشار الشائعات".

وأشارت الدكتورة **لمياء صلاح الدين** إلى أن "صحافة الموبايل فرضت العديد من التحديات على حرية الإعلام، فمن الصعوبة تطبيق الرقابة بالشكل الفعال بما يضمن حقوق وخصوصيات الأفراد والمجتمعات، والحفاظ على أهم النظريات الإعلامية التي تعلي من قيمة المجتمع وحفظ حقوقه من جانب، وعلى الجانب الآخر ضمان ممارسة الحريات في إطار المسؤولية الاجتماعية لاسيما بعد أن أصبحت التقنيات الحديثة متاحة للجميع، وإنما يتم

ذلك في ظل قوانين إعلامية ورقابية إما مازالت في مرحلة التنفيذ أو التشكيل أو حتى تم تشكيلها وسنها، لكنه من الصعوبة تطبيقها نظرا لإمكانيات هذه التقنيات الحديثة العالية، لا شك أن التطور التكنولوجي لا يتوقف ويفرض نفسه بصورة متصاعدة، لكن هذا التطور مرتبط بالدرجة الأولى بتوظيفه وفقا لأيديولوجيات السلطات لا سيما في عالمنا العربي".

تلخصت رؤية الأستاذ الدكتور **حسن عبد الله دجره** في أنه "بقدر ما أتاحت صحافة الموبايل من حرية إعلامية بعيدا عن الرقابة، فإنها ستفرض على السلطات –جبرا-فتح مساحة كبيرة من الحرية أمام وسائل الإعلام لمجاراة هذا النوع من الصحافة، لأن ما لم يتم من خلال الإعلام التقليدي يتم تداوله عبر صحافة الموبايل، لذا وجدنا كثيرا من القنوات تخصص مجالا لصحافة المواطن في برامجها".

بينما شدد الأستاذ الدكتور **سليمان صالح** على أنه "في البيئة الاتصالية الجديدة فإن الدولة التي تصر على فرض القيود على وسائل إعلامها ستفقد قوتها الاتصالية والإعلامية والمعرفية لأن الناس ستنصرف عن هذه الوسائل وستحصل على المعلومات والمعرفة من صحافة الموبايل والسوشيال ميديا والانترنت لذلك أصبحت معظم القيود على حرية الإعلام خارج إطار الزمن وهذا يعني أن تطور الأشكال الجديدة لنشر المعلومات ستفرض على كل الدول أن تراجع جدوى فرض القيود على حرية الإعلام".

-ويري الدكتور **وليد خلف الله** أن "صحافة الموبايل ليس لها سقف وأن الحرية الإعلامية متاحة بدون ضوابط طالما لا يقنن هذا العمل من داخل المؤسسة الصحفية أو من خلال التشريعات التي تفرضها الدولة، وأري ان الدولة لم تقدم أي نوع من الوسائل الإعلامية المستحدثة لمواجهة هذا النوع الجديد".

في حين ذكر الأستاذ الدكتور **عماد جابر** أن "هذا النمط من الصحافة ليس في حاجة إلى موافقة أو معارضة السلطات في فتح المجال لإنشاء وسائل إعلامية جديدة، شئنا أم أبينا، فالغاية من الإعلام الجديد ومنه (إعلام الموبايل أو صحافة الموبايل) هو البعد عن التقيد الحكومي وإجراءاته الروتينية، فلولا الإعلام الجديد ما خرجت هذه الأشكال التواصلية، فالغرض من وسائل الإعلام البديلة هذه توفير معلومات بديلة عن وسائل الإعلام السائدة في موضوع معين، سواء وسائل الإعلام السائدة التجارية أو المملوكة للحكومة. وتختلف وسائل الإعلام البديل عن الإعلام السائد من حيث المحتوى، ووسائط الإنتاج، وطرق التوزيع، والعلاقات بالجمهور، وتهدف إلى تحدي القوى القائمة وتمثيل الفئات المهمشة وتعزيز الروابط الأفقية بين الجماعات ذات المصالح".

أوضح الأستاذ الدكتور **محمد فياض** أن "التغيرات الكبيرة التي حملتها ثورة الاتصالات الرابعة لازالت قادرة على العطاء والابتكار وما نراه اليوم من تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يشير وبقوة إلى أن هناك وسائل إعلامية مبتكرة سوف تضفي على الإعلام قيمة نوعية قادرة على اكتساح وسائل الإعلام التقليدية التي باتت تتنافس فيما بينها من أجل خلق نوع من التجانس والاستفادة المتبادلة مع وسائل الإعلام الرقمية، لذلك فإن تأثير صحافة الموبايل على حرية الإعلام مقترن بمدى استيعاب سياسة الدولة في سن وتوظيف القوانين التشريعية التي تحافظ على حرية الإعلام مع عدم المس بالحرية الشخصية للمواطن الذي كفل له القانون حرية التعبير وحفظ كرامته".

في حين يرى الأستاذ الدكتور **العربي بو عمامة** أن "صحافة الموبايل أحدثت انفتاحا على مجال الإعلام، وهذا ما يفرض فعلا من السلطات تنظيمها وتأطيرها لتحقيق الوظائف الإعلامية وفق ضوابط أخلاقية تليق بالمشهد الإعلامي".

وأكد الأستاذ الدكتور **عبد القادر مالفي** أن "حرية الإعلام مكفولة في كل قوانين العالم، لكنها مصاغة بطرق مختلفة في قوانين الإعلام على حسب النظم والدساتير، لكن حراس البوابة عجلوا في انتشار هذا النوع الصحفي وانتشاره على النت، لكن فيه قنوات تعتمد عليه بشكل قوي وتدرب مراسيلها على هذا النوع وتجهيزهم بأحدث الأجهزة للحصول على الخبر في وقت حدوثه".

ويؤكد الدكتور **مهند غندور** أنه "سنت بالفعل قوانين مخصوصة لصحافة الموبايل، ويوجد عقوبات مغلظة تصل لحد الحبس لمن يتجاوز".

وبالانتقال إلى آراء السادة الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، عن تأثير صحافة الموبايل على حرية الإعلام، وهل ستفرض على السلطات فتح المجال لإنشاء وسائل إعلامية جديدة حتى تتمكن من مواجهة هذا النوع الجديد من الصحافة:

يذكر الأستاذ **أيمن إبراهيم** أنه "بظهور صحافة الموبايل نالت الصحافة حرية أوسع، ومساحة أكبر من حرية التعبير، فالبث المباشر الذي يقوم به الصحفي المواطن ساهم في نشر الحقيقة كاملة، لكن تظهر إشكالية التعدي على حريات الآخرين، وعدم مراعاة حقوق الملكية والحقوق التسويقية، وهو ما يؤدي لحجب بعض الفيديوهات لعدم وجود حقوق النقل".

بينما أكد الأستاذ **محمد جلال** على أن "طبيعة الوسيلة الإعلامية نفسها، فرضت زيادة مساحة الحرية، لو لم ينقل الصحفي غيره سينقل، واجهت الحكومات ذلك بفتح قنوات أخرى والاعتماد على صحافة الموبايل في المواد التحريرية بالصحف وذلك لمواجهة التدليس الذي تقوم به الأطراف الأخرى والرد بالحقائق والتوعية بالقضايا، من خلال الأشكال الصحفية الجديدة من صحافة الفيديو وصحافة البيانات وغيرهم، وتحولت القوالب الصحفية من قوالب جامدة إلى قوالب متحركة وبها الموضوعات جاهزة وعليها فويس أوفر".

وطرح الأستاذ **إيهاب الزلاقي** فكرة أن "المشكلة الأساسية ليست مرتبطة بالحرية، بل بالتغيرات الجذرية والجوهرية التي تحدث في واقع الصحافة والإعلام والمشكلة الأساسية للصحافة هو اختلال نماذج العمل للصحافة الورقية وجمهور الصحافة انتقل من الصحافة الورقية إلى الإلكترونية".

وتحدث **عبد الجواد أبو كب** عن "قدرة صحافة الموبايل تجاوز العديد من العقبات التي واجهت الصحافة التقليدية، وفتحت الباب واسعا أمام حرية الإعلام، وبعض الدول أجبرت على تطوير وسائلها الإعلامية لمواجهتها".

في الوقت الذي أكد فيه الأستاذ **علاء أحمد** أن "تأثير صحافة الموبايل عن حرية الإعلام، هي مفيدة جدا في رفع سقف الحرية للإعلام، فأصبح من السهل التصوير والنقل وعدم الضرورة لحمل كاميرا ضخمة ونقل الخبر دون أن يلتفت أحد، صحافة الموبايل غيرت من خريطة التصوير ويسهل استخدامه من قبل المستهدفين من المهنة، حيث أنه يمكن رفع الموبيل للتصوير ولا يمكن رفع الكاميرا، يؤثر بشكل كبير على حرية الإعلام، ستجاري الحكومات وتفتح قنوات لذلك".

4-دور المواطن الصحفي في استخدام صحافة الموبايل:

وصف الأستاذ الدكتور **سامي الشريف** دور المواطن الصحفي بأنه الدور الأبرز والأكثر أهمية وذو الأثر الأكبر في نشر الأخبار، لا سيما الأخبار التي تقع في أماكن نائية أو الأخبار الفجائية، لكن المواطن الصحفي في الوقت ذاته ليس صحفيا حقيقيا ولا يعرف المحاذير القانونية ولا القيم الأخلاقية الإعلامية، ولا يعرف ماذا ينشر وما لا ينشر، وهو ما يستدعي التفكير في كيفية تأهيل هؤلاء للاستفادة منهم.

وهو ما أكده الأستاذ الدكتور **رضا أمين** في قوله "بث المضامين الاتصالية لم تعد مقتصرة على المحترفين، بل الهواة أيضا يقومون على بث المضامين الاتصالية الخاصة بهم لتصل لأكثر قاعدة من المستخدمين".

أما الأستاذ الدكتور **خالد صلاح** فوضح أن "المواطن الصحفي له دور كبير جدا في صحافة الموبايل إذا أحسن استخدامها، فإن أخطر ما يمكن تقديم واقع غير صحيح وغير حقيقي، فالمواطن الصحفي يعمل في مجال أوسع إلى حد ما بعيدا عن السلطة".

في حين حذر الأستاذ الدكتور **مناور الراجحي** من أن "كل مواطن خطير، أي يمكن أن يسئ للدولة وينشر كل ما يراه وعليه أن يتريث قبل النشر، ولا ينشر إلا إذا استنفذ كل الطرق لحل مشكلته بدون تشهير، أما التشهير ليس بالدين ولا العادات ولا التقاليد، لابد يكون الأمر إيجابي وللمصلحة العامة وبأدوات قانونية".

ودعمت ذلك التوجه الدكتورة **لمياء صلاح الدين** حيث أكدت أنه "لا شك ان صحافة الموبايل عززت من دور صحافة المواطن، حيث يمكن لأي شخص لديه هاتفا ذكيا متصلا بالإنترنت أن يصبح صحفيًا مواطنا، الأمر الذي يطرح تساؤلات وتحديات مهنية وصحفية عالية، حول قيمة ومصداقية ودقة ما يتم تصويره ونشره على الهاتف محمول".

وتناول الأستاذ الدكتور **حسن عبد الله دجره** من نفس الزاوية حيث ذكر أن "المواطن أضحى يؤدي دورا فعليا كصحفي من خلال مختلف المنصات والمواقع ووسائل التواصل الاجتماعي، فنجده في صفحته على الفيس بوك يورد لنا مثلا: خبرا عاجلا بتصوير جواله، أو يخصص قناة على اليوتيوب لبرنامج يقوم هو بإعداده ناهيك عن تغريدات المواطنين بآرائهم وغيرها.

وناقش الأستاذ الدكتور **سليمان صالح** فاعلية الدور الذي يقوم به المواطن الصحفي "صحافة الموبايل تقوم على دور المواطن الصحفي وسوف تزيد فعالية هذا الدور خاصة في الاحداث المحلية، لكن ذلك يفرض على كل الدول ان تعمل على تنمية مهارات المواطنين الصحفيين وقدراتهم وكيفية استخدامهم في زيادة القوة الإعلامية للدولة".

وأكد الدكتور **وليد خلف الله** على أن "المواطن أصبح شريكا في العملية الصحفية الجدية، فهو تحول إلي صحفي متنقل يراسل الصحف والصحفيين بأخبار ومعلومات تارة، وتارة أخري يستقبل هذه الأخبار، وفي بعض الأحيان يتفاعل معها دون أيضا التركيز على ماهيتها ومدي صحتها، فأصبح المواطن الصحفي هو من يؤثر ويتأثر بهذه العملية، وأحيانا أخرى يتعامل معها بشكل عفوي وساذج".

أما عن مستقبل دور المواطن الصحفي فأكد الأستاذ الدكتور **عماد الدين جابر** "سوف يزداد استخدامها مستقبلا وكلما ازدادت هذه الهواتف تقنيا ومزايا فنية، كلما ازداد الاعتماد عليها، سواء من المواطن الصحفي أو المواطن العادي أو حتى ممن يعملون في وسائل الإعلام بصفة احترافية، بل سيزداد استخدام المواطن الصحفي فهم أفراد يدافعون عن حرية التعبير في المجال العام – شبكة الإنترنت-ولديهم هامش كبير من حرية الرأي والتعبير غير مسبوقة في أي وسيلة إعلامية عبر التطور التاريخي لوسائل الإعلام، دون وجود خطوط حمراء لا يمكن أن يتخطوها، أو سياسة إعلامية لمؤسسته يلتزم بها".

وضح الأستاذ الدكتور **محمد فياض** "الفرق بين المواطن الاعتيادي والمواطن الصحفي، بأن الأول يبقى متلقيا للمحتوى الاتصالي لصحافة الموبايل، بينما المواطن الصحفي يستطيع أن ينمي قدراته المهارية في توظيف صحافة المواطن وتحويلها إلى آليات تخدم مصالحه الشخصية أو الجهات التي ينتمي إليها، ولدينا كثير من الأمثلة التي جعلت من المحتوى الشخصي الذي قدمه المواطن عبر الموبايل في تغطية أحداث عجزت الوسائل الاتصالية

الاحترافية في الوصول إليها، رغم أن هناك بعض الدول لا تعترف بمصادر الأخبار غير الرسمية وتحاسب الوسائل التقليدية إذا ما نشرت أخبارا مستوحاة من صحافة المواطن درءا للشك أو للحفاظ على المصداقية والموضوعية".

وكذلك ركز الأستاذ الدكتور **العربي بو عمامة** على أن "المواطن الصحفي أصبح فاعلا في مجال الإعلام، من خلال استخدام الهاتف النقال الذكي في نقل مختلف الأحداث وفور وقوعها وهذا ما يكرس فعلا سلطة الرأي العام والجماهير كسلطة خامسة".

وأكد الأستاذ الدكتور **عبد القادر مالفي** على أن "المواطن الصحفي يمارس حقه في صناعة الخبر وهذا على حسب القوانين المسنونة، لكن تبقى مصداقية الخبر ومصدره نسبية لأن نشاطه ليس احترافيا، ولم يدرس الإعلام".

وأبرز الدكتور **مهند الغندور** دور المواطن الصحفي في قوله "للمواطن الصحفي دور في غاية الأهمية فهو صاحب السبق الصحفي الأول وهو أول من يصور ودوره مهم جدا في نقل الحوادث والكوارث الطبيعية والسيول والفيضانات، لكن المشكلة أنه لعدم معرفته بالقوانين قد يقع تحت طائلتها.، كما أنه لا يستطيع التمييز بين الأخبار الحقيقية والأخبار الكاذبة أو حتى قد يعمد إلى نشر الاخبار الكاذبة وتضليل الرأي العام، وذلك عن طريق تصوير أجزاء معينة من القصة الخبرية ويخفي أجزاء أخرى، أو ينشر قصصا قديمة على أنها حديثة، مثال إعادة نشر فيديو لفصل القس زكريا بطرس من الكنيسة وهو خبر قديم وتقديمه على أنه خبر حديث".

وبالانتقال إلى آراء السادة الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، عن دور المواطن الصحفي في استخدام صحافة الموبايل:

هنا نستطيع أن نلمح اختلاف إجابات الأكاديميين عن إجابات الممارسين، حيث تلخصت إجابات معظم الممارسين في أن سلبيات المواطن الصحفي تفوق إيجابياته، بالرغم من أهمية إيجابياته، حيث وصف الأستاذ **محمد جلال** ظاهرة الصحفي المواطن بأنها "كارثة حقيقية، وإن كانت تبدو في بعض الأحيان مفيدة- في حال الكشف عن بعض المشكلات التي قد تحدث في مناطق نائية يصدف فيها وجوده، ويخرج لايف من مكان الحدث ويصور كل شيء في دقائق معدودة، مثلما حادث القطار، حيث قدم الشاب الصحفي المواطن المعلومة بكل تفاصيلها بتوثيق الصوت والصورة، ولكن هذا لا ينفي أنها كارثة، فهو لا يعرف حدوده، بينما الصحفي يعرف حدوده، وإن خرج عنها قليلا لكنه يعرف القيم الخبرية، كما أن المواطن الصحفي ليس له علاقة بالإعلام، وليس لديه معايير، ومن الممكن أن يدمر ثوابت، فمشاكله كثيرة مثل الطبيب الذي يستطيع عمل عمليات وهو غير دارس للطب".

ووضح الأستاذ **أيمن إبراهيم** أن "دور المواطن الصحفي يختلف عن دور الصحفي، فالصحفي مسؤول وينشر بهدف وله معايير تحكمه، في حين المواطن الصحفي يصور

وينشر فقط ما يدور حوله، وهو ما لا يقلل من أهمية المواطن الصحفي فهو يساعد المسؤولون على رؤية زوايا كثيرة لا تراها في أماكن لا يستطيع الوصول إليها الصحفي، لذا ينبغي عمل حملات توعية تساعد المواطن الصحفي على نقل الحقيقة بطريقة صحيحة".

في حين أكد الأستاذ **عبد الجواد أبو كب** على أن "المواطن الصحفي تعاظم دوره من خلال ظهور صحافة الموبايل وتطورها بشكل دائم وباتت المادة التي يقدمها تحتل مساحات متزايدة داخل وسائل الإعلام التقليدية كما تحول الصحفي المواطن نفسه إلى ناشر محتوى في بعض الأحيان ينافس الوسائل التقليدية ويتجاوزها نجاحا في بعض الأحيان والمواطن الصحفي تعاظم دوره من خلال ظهور صحافة الموبايل وتطورها بشكل دائم وباتت المادة التي يقدمها تحتل مساحات متزايدة داخل وسائل الإعلام التقليدية".

وأعلى الأستاذ **علاء أحمد** من دور المواطن الصحفي بقوله "هو جزء أصيل ومشارك، أبرز الأحداث من فيديو أرسله مواطن عادي غير محترف ورفعه على الفيس بوك".

5-توظيف صحافة الموبايل في التوعية بالقضايا وتشكيل اتجاهات الجمهور، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب، ودورها في بناء المجتمعات المعرفية وتوفير نوعية جديدة من المعرفة للجمهور:

يرى الأستاذ الدكتور **سامي الشريف** أن "صحافة الموبايل ساهمت بشكل كبير في التوعية بالقضايا وتشكيل اتجاهات الجمهور، ويتضح ذلك في العديد من القضايا التي اتضح أن نشرها وبثها السريع عبر الموبايل ساهم في التوعية بخطورة تلك القضايا، وشكل فيها رأيا عاما لدى الجمهور كان غائبا عنهم، ومن تلك القضايا قضايا الإرهاب والتطرف والعنف وقضايا تهميش المرأة والعديد من القناعات المتوطنة في شرائح عديدة من المجتمع"، واستطرد الأستاذ الدكتور سامي الشريف قائلا "أما عن بناء المجتمعات المعرفية، فإن صحافة الموبايل لديها كل القدرة على بناء المجتمعات المعرفية لما تتميز به من أدوات فاعلة تمكنها من تحقيق ذلك".

رأى الأستاذ الدكتور **رضا أمين** أن صحافة الموبايل لها شقين في قضايا التوعية وبناء المجتمعات المعرفية، "الشق الأول صحافة الموبايل تعمل على تسطيح وتغييب وتجهيل الوعي الجمعي وخاصة من الهواة الذين يبثون محتوى يهدف إلى جمع اللايكات وربح الأموال من المنصات الرقمية، فهذا المحتوى يتسم بالتسطيح الشديد وهو بذلك يحدث نتيجة عكسية للتوعية ويعمل على تآكل القيم السائدة في المجتمع وله تأثيرات سلبية على منظومة القيم الأخلاقية وتآكلها في المجتمع، لكن بعض المدونون يتناولون قضايا جادة وهادفة، منها القضايا العلمية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الموضوعات والمجالات فهذا النوع يمثل

إضافة للمحتوى الاتصالي المقدم على شبكة الانترنت، أي أن النمطين موجودين ويجب عمل دراسة تقيس الجانب الغالب على أيهما الأكثر استخداما".

ووجه الأستاذ الدكتور **خالد صلاح** نصيحة للصحفيين بقوله "بعد نجاح وسائل التواصل الاجتماعي في اقتحام وسائل الإعلام التقليدية، والتأثير عليها وعلى ترتيب أولوياتها، فيجب على الصحفيين مستخدمي صحافة الموبايل أن يضعوا مؤشرات على الوضع الراهن لدور هذه الوسيلة المهمة وهل تستطيع أن تساهم في بناء مجتمعات معرفية، وأن توفر نوعية جديدة من المعرفة على أرض الواقع أم لا، لكنه من المتوقع نظريا أن تقوم صحافة الموبايل بعمل خدمات جليلة في الإعداد لحملات توعية ترفع من مستوى التعليم وتقلل من الأمية، وأن تلعب دورا في زيادة التماسك الأسري والاسهام في خلق حياة كريمة للمواطنين، ولكن يرتبط هذا بتثقيف الجمهور بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام".

أكد الأستاذ الدكتور **مناور الراجحي** على أن "جميع الدراسات من عقد أو عقد ونصف تقول الإنسان العادي يقضي 90 دقيقة لمشاهدة الأفلام من خلال الموبايل، لذلك استخدمت ال سي إن الموبايل التلفزيوني عكس ال بي بي سي، والجزيرة التي استخدمت الموبايل الصوتي، وذلك لتأثير الصورة على المشاهدين ولذلك أدخلت الجزيرة الموبايل التلفزيوني مؤخرا، فالموبايل أصبح خير جليس وليس الكتاب فهو طعم واحد أما الموبايل فهو سلة فواكه متنوعة توفر المعلومة والصورة والتوجيه والتأثير ومن يستطيع استخدام الموبايل استخدام سليم يستطيع التأثير في الملايين ونوع المعرفة تحول من المعرفة العميقة إلى المعرفة السطحية أتحدى أن يستطيع أي شخص يتكلم أكثر من نصف ساعة لأن الجميع أصبح سطحيا".

وقالت الدكتورة **لمياء صلاح الدين** أن "الهاتف المحمول أصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية المعاصرة ولا شك أن صحافة الموبايل التي نتجت من خلال هذه التقنية الحديثة تلعب دورا كبيرا في تشكيل اتجاهات الجمهور ولاسيما بين الفئات الشبابية الذين باتوا يقضون جل وقتهم في تلقي الأخبار والمعلومات عبر هذه الوسائط الحديثة، وقد أثبت العديد من الدراسات أن الحراك السياسي الإقليمي- لاسيما في طوره الأول- لعبت فيه صحافة الموبايل دورا كبير من التوظيف من خلال المؤسسات او الصحفيين المهنيين وصحافة المواطن، نظرا لأنه وسيلة سريعة تحمل العديد من الخصائص الفورية والنقل المباشر ومتاحة في أي وقت".

يذكر الأستاذ الدكتور **حسن عبد الله دجره** أنه "يتبين لنا من استقراء الواقع أن صحافة الموبايل سحبت بساط الجمهور من وسائل الإعلام التقليدي وبقوة، وهي اليوم تقوم بدورها في تشكيل اتجاهات الجمهور إن لم نقل إنها تتخذ من الجمهور مراسلين لبث الآراء والأفكار".

ويؤكد الأستاذ الدكتور **سليمان صالح** على أنه "يمكن أن تؤدي صحافة الموبايل إلي زيادة الشفافية ومعرفة الجمهور بالأحداث التي تحاول الدولة التعتيم عليها لذلك يمكن ان تقوم بدور مهم في مقاومة ظاهرة تجهيل الجمهور وتضليله وستفرض على وسائل الإعلام التقليدية عدم إخفاء الحقائق".

وأوضح الدكتور **وليد خلف الله** أن "لصحافة الموبايل دور مهم وحيوي بالنسبة للجمهور فهي كما قلنا وسيلة سريعة جدا لنقل الخبر وتداوله، ومشاركة الجمهور في نقل الأخبار والتفاعل، ولها دور مهم في التصدي للقضايا الجارية والتفاعل معها لكن بضوابط وبتدريب على صناعة جودة منتج قوي، فإذا توافر عنصر التطوير الجيد في تقديم المحتوي والتدريب على ضوابط وأخلاقيات التعامل مع النشر الالكتروني الحديث، اعتقد انها ستكون خدمة ممتازة وفعالة وتطوير جيد في مجال العمل الإعلامي والصحفي".

في حين يرى الأستاذ الدكتور **عماد الدين جابر** "أن صحافة المواطن كونها نوع من الإعلام التشاركي والتبادلي، يكمل الإعلام التقليدي ولكنه لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يحل محله مهما بلغت درجة قوته، ولا يمكن للمواطن العادي الذي يستخدم صحافة الموبايل أن يلتزم بقواعد العمل الصحفي المهنية، وأن يلتزم بأخلاقياتها، فتأتي أخباره تلقائية أحيانا وانطباعاته أحيانا أخرى، ولا تتمتع دائما بالدقة المعلوماتية والمصداقية العالية، وبالتالي يصبح الصحفي المواطن كاتب هاو، غير مؤهل للاطلاع بمهنة "الصحفي التقليدي".

تزداد المعرفة الرقمية كل يوم كما قال الأستاذ الدكتور **محمد فياض**، وبات هناك منصات رقمية عبر صفحات الموبايل تدار من قبل أشخاص لم نسمع بهم سابقا، وهذا يأتي من قدرات هؤلاء الأشخاص في استيعاب القضايا التي تهم الجمهور وتسهم في جذبه للمحتوى الاتصالي، الأمر الذي صنع منهم نجوما بين ليلة وضحاها، وصار لصفحاتهم ومنصاتهم الرقمية جمهورا قد يزيد في أحيان كثيرة عن جمهور القنوات الفضائية نتيجة استيعاب هؤلاء لطرق تفكير الجمهور وتقديم محتوى بسيط يتلاءم مع تفكيرهم، ولا يمكن أن نتقاضى عن محاولة الوسائل الإعلامية التقليدية لتوظيف بعض مهارات القائمين على صحافة المواطن لغرض الارتقاء بالمضمون الاتصالي الذي يقدمونه".

ويراهن الأستاذ الدكتور **العربي بو عمامة** على أنه "نستطيع تمكين صحافة الموبايل من خلال تنظيم دورات تدريبية وذلك لتوجيه العمل للقيام بوظائف التوعية وتوجيه الجماهير، وذلك لما لها من دور فعال إن تم استثمارها جيدا من خلال التربية الإعلامية على استخدام الموبايل وتلقي مضامينه وصناعة محتوى جاد يرتقي بمستوى الأمة العربية".

يحذر الأستاذ الدكتور **عبد القادر مالفي** من الاعتماد الكلي لصحافة الموبايل ويقول "إنها مغالطة إذا لم نتبع الأخبار الناتجة عن صحافة السريعة بمحاضرات إعلامية تناقش تلك

الأخبار، وهو لا يعد توعية الجمهور بقدر توجيه الرأي العام، أعتقد أنه لابد من نشر فكرة التعليم على وسائل الإعلام والاتصال كمادة تدرس في التعليم بكل أطواره، حتى يتم هدم الأخبار المغلوطة التي تنتشر كالنار في الهشيم، الكثير من القنوات تنشر أخبارا مغلوطة ولا تعتذر لأنها أرادت السبق والحصول على نسبة المشاهدة لأنها لا تقدم خدمة عمومية بقدر ما تقدم خدمة تجارية لصاحب المؤسسة الإعلامية".

أما الدكتور **مهند الغندور** تحدث عن قدرة توظيف صحافة الموبايل في القضايا الجديدة بشكل، خاصة عند ارتباطها بمواقع التواصل الاجتماعي، فعلى سبيل المثال، ساهمت صحافة الموبايل بشكل كبير في قضايا العنف ضد المرأة والتحرش، وخلقت الوعي لدى الشباب لكيفية التصدي لمثل تلك المشكلات وساهمت بشكل ضخم في قضايا التحرش بالأطفال، بالإضافة إلى الضغط على الدولة لاستصدار تشريعات تصد وتردع المتحرشين".

وبالانتقال إلى آراء الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، عن كيفية توظيف صحافة الموبايل في التوعية بالقضايا وتشكيل اتجاهات الجمهور، وما دورها في بناء المجتمعات المعرفية وتوفير نوعية جديدة من المعرفة للجمهور:

ذكر الأستاذ **أيمن إبراهيم** أن صحافة الموبايل "تساهم في انفتاح المجتمعات والثقافات".

وأكد الأستاذ **محمد جلال** على أن صحافة الموبايل "وسيلة ممكن خلالها التناول الجاد للقضايا وليس الالتزام بالترند فقط، المهم كيف يوظف الصحفي نفسه الذي يستخدم صحافة الموبايل، ومن الممكن توظيف القوالب الجديدة التي تناسب التطور التكنولوجي منها (الفيديو جراف والانفوجراف واللايفات والرسائل الخبرية السريعة والنشرة الإخبارية التي ترسل على الإيميلات أو الواتس آب وتستقبل على الموبايلات) في القضايا الجادة".

فيما ذكر الأستاذ **إيهاب الزلاقي** أن "صحافة الموبايل ليس لها قضايا مخصوصة لكنها أكثر جاذبية لقطاعات الشباب وتستطيع أن تستحوذ على انتباههم، وهي الآن تقدم معلومات مهمة تصل لقطاعات كبيرة، صحافة الموبايل نفسها بها التقليدي وغير التقليدي".

وأكد الأستاذ **عبد الجواد أبو كب** على أن "صحافة الموبايل تم توظيفها في معالجات جائحة كورونا باستخدام كل الإمكانيات التي توفرها الأجهزة الذكية وأثبتت البحوث والدراسات العلمية التي تناولت هذا الجانب أنها كانت مصدر ثري للمعلومات ساهم في إفادة المتلقين خاصة من الشباب وتعريفهم بالأخطار والاحتياطات والمستجدات، كما تلعب صحافة الموبايل دورا هاما في بناء مجتمعات المعرفة وتنوعها من خلال كثافة المواد الهادفة التي تقدم خلالها بطرق عرض شيقة ووصول واسع لعدد هائل من الجمهور".

ووصف الأستاذ **علاء أحمد** الموبايل بأنه "يستطيع الوصول إلي أماكن صعبة بشكل أسهل ولا يضطر إلى اللجوء لاستخدام كاميرات كبيرة تخيف الناس، فالموبايل يوحي للأفراد أن الصحفي غير محترف فيكونون أكثر أريحية".

6-مستقبل صحافة الموبايل (الواقع والمأمول)، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب:

وعن مستقبل صحافة الموبايل أكد الأستاذ الدكتور **سامي الشريف** أنه يتوقع أن تختلف الخريطة الإعلامية برمتها ويختلف شكل صالات التحرير عن الشكل الحالي اختلافا بينا، قد تخلو من الصحفيين أنفسهم، ويحل محلهم ريبوتات صحفية، تجمع الأخبار من البيانات الضخمة من الشاشات وتتواصل مع المراسلين، وتصيغ الأخبار وتبثها".

قال الأستاذ الدكتور **رضا أمين** عن مستقبل صحافة الموبايل "اعتقد كأستاذ إعلام رقمي وصحافة رقمية أن العالم كله يتجه إلى التطور الهائل في مجال الاتصال، ربما هذه الكاميرات الضخمة التي تستخدم في الانتاج المحتوى التلفزيوني والسينمائي لا نحتاج لها في المستقبل القريب، حيث سيكون هناك بدائل لتلك المعدات لتؤدي تلك الوظائف بدقة شديدة، وسيتلخص المستقبل في عبارة كل ما صغر حجمه وزادت دقته، ومنها الصغير جدا يكاد يكون حجمه أقل من الهواتف الذكية، أنا مع كل التطور في هذا المجال، لأنه يضيف للمشهد الاتصالي ويسهل الكثير من الإجراءات التي يحتاجها الصحفي، وستطور وتسهل كل العمل الصحفي بدءا من الحصول على المعلومات ومرورا بالمونتاج السريع لها، ووصولا إلى نشرها على كل المنصات الرقمية".

يتلخص مستقبل صحافة الموبايل من وجهة نظر الأستاذ الدكتور **خالد صلاح** الدين في ثلاث نقاط:

أ-يقترب مستقبل صحافة الموبايل من تويتر في تعامله مع القضايا، حيث يستطيع من خلال الهاشتاج أن يسمع صوت القاعدة العريضة من الجمهور، وهو ما يؤدي إلى الانفتاح على كل القضايا التي تخص المجتمع، وتبني رأي فئات متعددة في قضايا مهمة وخاصة مطالبتهم بحقوقهم.

ب-عمل ثقافات من الممكن أن تساهم في تطور النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ج-رفع سقف الحريات ودعم حرية التعبير وهو متطلب أساسي للأفراد.

لكن هذا يتطلب شرطين:

أولهما: أن يكون النظام السياسي متسامحا مع الرأي الآخر.

وثانيهما: إشكالية تحول الصحفي الممارس من خلاق ومبدع إلى تقليدي وروتيني، وعدم إدراكه لقيمة المسألة.

أما مستقبل صحافة الموبايل عند الأستاذ الدكتور **مناور الراجحي**، فيبنى على أن "الكل أصبح إعلاميا ومراسلا، فالوسيلة الأكثر انتشارا الآن هي صحافة الموبايل، لا اعتقد ظهور وسيلة جديدة تظهر يمكنها الطغيان على الموبايل، فالموبايل يحمل كل ما يحتاجه الشخص: أرقامي، معلوماتي، أوراقي الرسمية، بلدي، القارة والعالم برمته أصدقائي بحوثي تواصلي وزيادة المعرفة، بالإضافة لقربه منى فهو بيدي، وهو سلاح ذو حدين، فالمقولة الشهيرة لولبور شرام التي قالها في عام 1950 (العالم قرية صغيرة)- غدت اليوم "العالم أصبح موبايل صغير في الجيب".

أما عن مستقبل صحافة الموبايل عند **لمياء صلاح الدين** يتضمن "نشر الأخبار عبر الهاتف المحمول، يجعل لصحافة الموبايل مستقبلا واعدا، وقد بدأت تظهر ملامحها بشكل كبير من خلال الاستخدام المتصاعد من قبل كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية، حيث غيرت صحافة الموبايل الطريقة التي نستهلك بها المعلومات بفضل التحديثات الفورية المباشرة، كما استحوذ هذا الشكل الرقمي لسرد القصص على العالم بأسره، وأصبح يعتمد عليه في غرف الأخبار العالمية-لاسيما أنها صحافة قليلة التكلفة ماديا، كل هذه العوامل تعزز من وجودها ومستقبلها".

ولصحافة الموبايل عند **حسن عبد الله دجره** "مستقبل كبير جدا في ظل تطور كبير تشهده التطبيقات المختلفة والمتنوعة في الجوالات الحديثة فنجد تطورا كبيرا في تطبيقات التصوير والمونتاج وإعداد النصوص مما ينبئ لأفول شمس الإعلام التقليدي صناعة وجمهورا".

وفي نفس السياق- وفي ظل تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي أكد الأستاذ الدكتور **محمد فياض على أنه** "تشهد صحافة المواطن ثورة ابتكارية تزيد من جمهورها الذي سوف يتخلى بطريقة أو بأخرى عن المحتوى الاتصالي لوسائل الإعلام التقليدية لأسباب عدّة منها: البحث عن الفورية والسرعة في تغطية الحدث، البحث عن تقديم صورة غير منحازة أو خاضعة للمونتاج، البحث عن محتوى معلوماتي خال من تأثيرات القائم بالاتصال (حراس البوابات)، ولكن في ذات الوقت من أهم العقبات التي قد تقف أمام ازدهار صحافة المواطن هي المصداقية والموضوعية في الطرح، لأننا لا نستطيع أن نصدق أو نكذب كل ما يعرض عبر هذه المنصات. الأمر الذي سيزيد من فاعلية هذه المنصات متى ما استطعنا أن نجد حلولاً لهذه العقبات، ولا نستبعد أن تخرج لنا تشريعات وقوانين من هنا وهناك تعطي نوعا من المقبولية للمحتوى الرقمي لمنصات صحافة الموبايل وفق شروط محددة متى ما تم تنفيذها، يمكن آنذاك اعتماد صحافة الموبايل كمصدر أساسي للمعلومات معترف به دوليا".

ويرى الأستاذ الدكتور **سليمان صالح** أنها "ستكون مشاركا فعالا في بناء بيئة اتصالية جديدة ونظم إعلامية جديدة وستغير الكثير من أساليب التفكير في الاستراتيجيات الإعلامية".

ويؤكد الدكتور **وليد خلف الله** على أن "مستقبل صناعة المحتوي عبر الموبايل في تطور مستمر، والصحافة الإلكترونية في تفاعل وتقدم مستمرين، وأن الصحفيين عندهم استعداد تام للتعامل مع هذه الصناعة الجديدة لسهولتها، ومدي تأثيرها، ومدي التوافق في التعامل معها، بشرط أن يكون لها قواعد وضوابط وأن تتدرب عليها المؤسسات الإعلامية ورؤساء التحرير والصحفيين لتصبح ثقافة صحفية تتمشي مع ضمير الصحفي وقيمه وأخلاقياته، وأن تدريس أخلاقيات الصحافة الرقمية والإعلام الرقمي أصبح واقعا ملموسا يفرض علينا التدريس في أقسام وكليات الإعلام في العالم العربي".

وأضاف الأستاذ الدكتور **عماد الدين جابر** "سوف تزداد صحافة الموبايل من حيث سرعة الانتشار، وإن كنت اتمنى ضرورة العمل على الاهتمام بتنمية الوعي الرقمي المتعلق باستخدامات صحافة الهاتف المحمول لدى جمهور المستخدمين، بحيث يمكنهم استخدام خدماتها بالشكل الأمثل، وحتمية استغلال صحافة الهاتف المحمول في تحقيق أهداف إيجابية، مثل المساهمة في حل القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع نظرا لما تتمتع به من جماهيرية واستخدام واسع النطاق بسبب سهولة ورخص الاستخدام".

ويؤكد الأستاذ الدكتور **العربي بو عمامة** على أنه سيكون لصحافة الموبايل مستقبلا إعلاميا واعدا، كما لها دور فعال في دعم الاتصال المؤسساتي وتقريب المواطن من المؤسسات، وتحسين الخدمات المؤسساتية وفتح المجال للمشاركة وتبادل الآراء ودعم حرية التعبير-إن تم دعم هذا المشروع وتوجيه العمل الإعلامي من خلال خلفية أخلاقية رصينة".

وصحافة الموبايل كما يخبرنا الأستاذ الدكتور **عبد القادر مالفي** "هي حصيلة تطور تكنولوجي وهذا طبيعي تاريخيا عندما نعود إلى تاريخ الصحافة وتطور وسائلها وطرق الحصول على الخبر من مصدره، لكن إذا دخلت في منطق صناعة الحدث وبدون احترافية ستضر بالعمل الإعلامي، المستقبل يكون بضمان تكوين مستمر يتماشى مع التطور التكنولوجي والتشريع الإعلامي لابد أن يكون لين قابل للتطور".

وأوضح الدكتور **مهند غندور** أن "المستقبل لصحافة الموبايل، والتأخر هو حكم بالموت، تأخرت الصحافة القومية في البدء باستخدام صحافة الموبايل والنشر أون لاين، لذلك فاليوم السابع والمصري اليوم تحقق معدلات أكبر بكثير من الصحف القومية ذات الدخل الكبير والإمكانيات الضخمة، فإنه يوجد قاعدة ضخمة جدا من المتلقين الذين يمكنهم استخدام صحافة الموبايل عبر أجهزتهم اللوحية والهاتفية، لذا على الصحف العربية الإسراع في الخطى واللحاق بعجلة التقدم في هذا المجال، وعليها عمل تطبيقات على الموبايل وأجهزة الكمبيوتر مثل رويتر والبي بي سي وسكاي نيوز، بل يجب أن يكون لدى المؤسسات الإعلامية توقع بما سيحدث وتقديم ما يناسب القارئ".

وبالانتقال إلى آراء الخبراء وممارسي العمل الصحفي في مجال صحافة الموبايل، عن مستقبل صحافة الموبايل (الواقع والمأمول)، من وجهة نظر أساتذة الإعلام والخبراء المختصين العرب:

يكمن مستقبل صحافة الموبايل عند الأستاذ **أيمن إبراهيم** في "كيفية استخدامها الأمثل في توثيق الأحداث- لا سيما أنه يمتلك كاميرات تقترب من كاميرات الاحترافية".

ويرى الأستاذ **محمد جلال** أنه "لا نستطيع التوقع بما يظهر غدا لا سيما التطور السريع، مارك وقصة ميتا ممكن يحدث شيء يدمر كل النظريات الإعلامية".

وأكد الأستاذ **إيهاب الزلاقي** على "أننا نمر بسباق حقيقي مع التكنولوجيا والدافع الأساسي هو تطور التكنولوجيا وبدونه لم يكن للصحافة الوصول لهذا الدرجة من الحداثة والتطوير، تطورات مذهلة وعلى الصحفيين الاستغلال الأمثل وتوظيف هذه التكنولوجيا، إعطاء أدوات للمراهق لجذبه للصحف بأدوات وتطبيقات تشبه تطبيقات الألعاب التي يمارسونها".

وتوقع الأستاذ **عبد الجواد أبو كب** "ستسيطر صحافة الموبايل بشكل كبير على الأداء المهني وهو ما بدأت ارهاصاته في الظهور، حيث تحولت مواقع وفضائيات دولية وعربية هامة إليه - كحل أفضل في المنتج وأسرع في الوصول وأوفر في التكاليف - مثل (فرانس24) ، و(شبكة الجزيرة)، وفي مصر (الحياة)، و(أون تي في)- قبل تغيير بيعها، وغيرها- إضافة إلي جميع المواقع والبوابات الإلكترونية، وعزز ذلك دخول الذكاء الاصطناعي والصحفي الروبوت".

أما مستقبل صحافة الموبايل عند الاستاذ **علاء أحمد:** "هي الأساس ولابد من تدريسها في الجامعات لإنتاج قصة صحفية جيدة وبدون تكلفة الكاميرات الاحترافية باهظة السعر".

ملخص نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي أساتذة الإعلام والخبراء المختصين بالوطن العربي في الدور المتنامي لصحافة الموبايل واستخداماته العديدة في الصحافة، وتأثيره على الممارسة الصحفية، وإمكانية توظيفه في توعية الجمهور وتشكيل اتجاهاته، ووضع تصور للدور المستقبلي لصحافة الموبايل واستخدمت الباحثة أداة المقابلة المتعمقة لتحقيق هدف الدراسة، وتبين من المناقشات التي تمت خلال المقابلات مع الأكاديميين والخبراء من الممارسين:

- اتفاق عينة الدراسة في الأهمية القصوى لصحافة الموبايل، وإن ظهر بعض الاختلافات حول ماهية صحافة الموبايل، وهل تعد نوعية جديدة من الصحافة، أم إنها مجرد أداة تسهل العمل الصحفي.

- ظهور بعض الاختلافات حول إيجابيات وسلبيات صحافة الموبايل، والتي يلزم التنويه أنه في الوقت الذي أكد فيه الأكاديميون -عينة الدراسة -على تفوق إيجابيات هذا النوع من الصحافة على سلبياته -وجدنا أن معظم الصحفيين لم يروا سلبيات من الأساس لصحافة الموبايل.

- وهو ما اتفقت معه الكثير من الدراسات السابقة، حيث خلصت دراسة (فاطمة صابي 2020) إلى أن صحافة المحمول انعكست إيجابا على العمل الصحفي، وأحدثت تغييرات جوهرية في ممارسة المهنة الصحفية، وكذلك بينت نتائج دراسة (سمية بن زكة، نزهة حنون 2019) أن أهم استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل ساعدهم على الاستفادة من التطور التكنولوجي لتحقيق السبق الصحفي والاقتصاد في الوقت والجهد، وأكدت دراسة (طارق محمد الصعيدي 2020) أن الاعتماد على الموبايل أفاد في سرعة وفورية نقل الأخبار والمعلومات وقلة التكاليف، وهو ما اتفقت معه دراسة إبراهيم حسن التوام(2018) التي أبرزت أن أهم أسباب استخدام الصحفيين للهاتف المحمول هو سرعة متابعة الأحداث، تلاها سهولة الحركة ثم توفير الوقت والجهد.

- أما عن الأخلاقيات الإعلامية، فقد رفض الصحفيون ربط تدنيها بصحافة الموبايل، فالصحافة ليست المسؤول الوحيد عن الأخلاقيات على حد قول بعضهم، فهناك التلفزيون والسينما هما المسؤولان الرئيسيان عن بث المضامين المخلة، علاوة على أن عملية الأخلاق هي عملية نسبية، وأنه بات من الضروري تغيير نظرة ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي لضرورات نقل الحقيقة، وهو ما لم يتفق معه ولم يقره الأكاديميون على الإطلاق.

-وهذا ما ذهبت إليه دراسة (سناء يوسف شاهين 2018)-والتي أشارت إلى أنه بالرغم من وجود دور إيجابي لصحافة المحمول في تطوير أداء الصحفيين لمهامهم العملية، إلا أن لها أيضا بعض السلبيات ومنها ممارسة التضليل الإعلامي، وانتشار الأخبار الكاذبة.

- وقد اتفق كل أفراد عينة الدراسة حول أهمية دور المواطن الصحفي في أوقات معينة يصعب فيها التصوير أو أماكن نائية أو أحداث فجائية، في حين اختلفوا حول مدى صلاحية المواطن الصحفي في العمل الصحفي وكيفية تأهيله.

- واتفقت عينة الدراسة على أهمية صحافة الموبايل في نشر الوعي، وبناء المجتمعات المعرفية.

- واتفق جميعهم على أن لصحافة الموبايل دور رائد ومستقبل واعد، قد يغير العديد من المفاهيم الإعلامية الحالية.

- وهو ما اتفقت معه العديد من الدراسات، ومنها: دراسة (مروة عبد الله 2021) التي أكدت أن استخدام الهواتف الذكية في صناعة المحتوى الإعلامي كان له انعكاسات على شكل ومضمون الانتاج البرامجي، وظهور رؤية وفلسفة جديدة جاذبة للجمهور من خلال الاعتماد على صانع المحتوى كبديل عن معد ومقدم البرامج، وكذلك دراسة (زكرياء بن صغير 2020) التي خلصت إلى أن الهواتف الذكية فاقت جميع ما سبقها من ثورات تكنولوجية لنقل وتبادل المعلومات، لأنها عنصرا أساسيا في صناعة المحتوى.

وعلى نفس الاتجاه توصلت بعض الدراسات إلى أهمية صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات، ومن تلك الدراسات: دراسة (راشد صلاح الدين 2021) التي أكدت نتائجها على أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للأخبار، وكذلك دراسة (إيناس شرف 2021) والتي توصلت إلى اعتماد طلاب أقسام الإعلام التربوي في المقام الأول على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار، واتفقت مع هذه النتائج كذلك نتائج دراسة (هاجر حبيش 2019) والتي أكدت على أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للأخبار في الأحداث الجارية ، وهو ما أكدت عليه دراسة (بلة بلال 2019) بأن 84% من المبحوثين يفضلون استخدام هواتفهم الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات.

وعلى صعيد آخر أظهرت بعض الدراسات دور الهواتف الذكية في التوعية بالقضايا، ومنها دراسة (وضحة العلوية 2015) والتي أكدت على إمكانية توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في التوعية بقضايا الأسرة بسلطنة عمان والوقايا من المشكلات الأسرية.

- تؤكد نتائج المقابلات المتعمقة على **صحة الفرض الأساسي لنموذج قبول التكنولوجيا،** حيث الفوائد المتعددة الناتجة عن استخدام الموبايل، وسهولة استخدامه، أديا دورا حقيقيا في تحول النية وزيادة الرغبة في استخدام صحافة الموبايل، والتوسع في استخدامها، بل وسيطرتها على الأداء المهني بشكل كبير.

- وهو ما اتفقت عليه دراسات عدة، وأبرزها: دراسة أسيل سهلب، موسى عجوز، أسيل ادعيس2020، حيث أكدت دراستهم بأن فوائد تطبيق "ركاب" وسهولته ساهما في استعداد المبحوثين لاستخدامه بنسبة 74.5%، وهو ما أكدته أيضا دراسة (عبير صالح 2018) بأن سهولة الاستخدام تساهم في تبني نظم المعلومات الإدارية، ودراسة Weng, G. S., et al. (2017) التي أظهرت نية المستخدمين في قبول التكنولوجيا لسهولة تطبيق حجز السيارات، بينما أكدت دراسة (ليلى الطويل 2019) على أن متغير سهولة الاستخدام المدركة أقوى من المنفعة المدركة، وتأثيره أقوى على الاستخدام الفعلي،

وبين الآراء المؤكدة على تفوق إيجابيات صحافة الموبايل، وتلك القائلة بوجود بعض السلبيات نجد أن نتائج عدد من الدراسات قد أشارت إلى أن البعض لازال متخوفا من استخدام التكنولوجيا الجديدة في بعض المجالات، وذلك على النحو الذي أوضحته دراسة **Ababneh, H. (2016)** التي هدفت إلى اختبار نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في سياق استخدام الحوسبة السحابية (Cloud Computing)، وخلصت إلى أن معظم أفراد العينة لديهم تردد بشأن استخدام التكنولوجيا الجديدة والمتمثلة في نظام الحوسبة السحابية، وكذلك دراسة**Xiong, Y., & Zhao, G. (2016)** التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام

تطبيقات استدعاء سيارات الأجرة على أداء السائق المحترف، وخلصت إلى أن المشاركين الذين يستخدمون اثنين من تطبيقات استدعاء سيارات الأجرة في نفس الوقت كانوا يتباطؤون ويقضون وقتًا أقل في السرعة، لتجنب الاصطدام، وتجنب اتخاذ قرارات خاطئة.

بينما توصلت دراسة (هايل عباينة، ميسون الزغبي 2017) إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسهولة الاستخدام المدركة والمنفعة المدركة لنظام التعلم الإلكتروني.

في حين استشرفت **دراسة Harding, S., Kandlikar, M., & Gulati, S. (2016)** أنه بعد فترة من الزمن سوف تحل تطبيقات سيارات الأجرة مشاكل السوق الجيدة، وتخفف إلى حد كبير المشاكل المرتبطة بالوصول المفتوح.

توصيات الدراسة

1-إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي، لاسيما في الذكاء الصناعي.

2-تنظيم دورات تدريبية للكوادر الصحفية لتنمية قدراتهم المهنية في استخدام الوسائل التكنولوجية دائمة التطور.

3-الاهتمام بالمواطن الصحفي وعمل دورات صحفية وتدريبية لإكسابه مهارات الحس الصحفي بما ينشر وما لا ينشر.

4-مزيد من اهتمام المؤسسات الصحفية بإدخال التكنولوجيا الجديدة.

5-وضع تشريعات تقنن من نشر الشائعات والتضليل الإعلامي.

6-تجديد المقررات الدراسية لطلاب الإعلام بما يتلاءم مع الوظائف الإعلامية المستقبلية.

ملاحق الدراسة:

أولا أسماء السادة أساتذة الإعلام الذين تم إجراء المقابلات معهم (مرتبة أبجديا)

1-أ. د. العربي بو عمامة، رئيس قسم الإعلام جامعة السلطان عبد الحميد بن باديس، ورئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة "المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي"، **الجزائر**.

2-أ. د. حسن عبد الله يحيى دجرة، أستاذ الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون – جامعة الحديدة – **اليمن**.

3-**أ. د. خالد صلاح**، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، **مصر**.

4-**أ. د. رضا أمين عبد الواجد**، عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر، رئيس تحرير مجلة البحوث الإعلامية، **مصر**.

5-أ. د. سامي الشريف، أستاذ الإعلام، جامعة القاهرة، عميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة، **مصر**.

6-أ. د. سليمان صالح، رئيس قسم الصحافة الأسبق بكلية الإعلام جامعة القاهرة، أستاذ الإعلام بجامعة طيبة، **السعودية**.

7-أ. د. عماد الدين جابر، استاذ الصحافة والإعلام، قسم الإعلام، جامعة حلوان، مصر، أستاذ الإعلام، جامعة الفجيرة، **الإمارات**.

8-أ. د. عبد القادر مالفي، أستاذ الإعلام جامعة السلطان عبد الحميد بن باديس، ورئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة "الحوار الثقافي"، **الجزائر**.

9-أ. د. لمياء صلاح الدين، عميد كلية الاتصال، جامعة الرباط، **السودان**.

10-أ. د. محمد أحمد فياض، عميد كلية الإعلام والعلاقات العامة في كلية الإمارات للتكنولوجيا أبو ظبي سابقا، أستاذ الإعلام الدولي والتفاعلي، جامعة أم القيوين، **الإمارات**.

11-أ. د. مناور بيان الراجحي، رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت.

12-د. مهند الغندور، مدرس الإعلام الجديد بالجامعة الحديثة، المشرف الفني لمجموعة قنوات الحياة(سابقا).

13 أ.م. د. وليد خلف الله، رئيس المنظمة العربية للعلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية بالقاهرة، أستاذ الإعلام المساعد، الجامعة الخليجية، **البحرين**.

ثانيا أسماء السادة الصحفيين الممارسين الذين تم إجراء المقابلات معهم (مرتبة أبجديا)

1-أ. أيمن إبراهيم (أيمن جلبرتو)، مدير تحرير موقع يلا كورة التابع لمؤسسة أونا للصحافة والإعلام.

2-أ. إيهاب الزلاقي، رئيس التحرير التنفيذي لمؤسسة المصري اليوم.

3-أ. عبد الجواد أبو كب، رئيس مجلس أمناء مؤسسة الإعلام والتحول الرقمي، رئيس تحرير الموقع الرسمي للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام السابق، رئيس تحرير روزا اليوسف السابق.

4-أ. علاء أحمد، رئيس قسم التصوير بجريدة الدستور السابق، ونائب رئيس قسم التصوير بموقع مصراوي، ومعد ومقدم للعديد من الدورات في صحافة الموبايل من فيديو وفوتوغرافيا وإنتاج القصص من خلال اللايف، وذلك للعاملين في مؤسسة أونا للصحافة والإعلام "، ومقدم ورش عمل لصحفيي جريدة الدستور.

5 -أ. محمد جلال، نائب رئيس تحرير جريدة الكورة والملاعب، مؤسسة الجمهورية.

المراجع:

(1) أسيل سلهب، موسى عجوز، أسيل ادعيس(2020)، العوامل المؤثرة في قبول المستخدمين المحتملين لتطبيق رُكّاب للنقل العام في فلسطين: إضاءة من نظرية انتشار الابتكارات ونموذج قبول التكنولوجيا، **مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد**، مجلد 2، عدد 5، صص 1-20.

(2) ليلى الطويل (2019)، تطوير نموذج قبول التكنولوجيا واختباره على استخدام نظم المعلومات المحاسبية. دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين في شركات النسيج في سورية، **مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية**، ج33، ع1، صص 53- 72.

http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/econlaw/article/view/7727

(3) عبير صالح(2018)، **مرجع سابق.**

(4) حاتم خير، إبراهيم المولــى(2017)، أثر جودة الموقع الإلكتروني في قبول الإنترنت المصرفي في السودان، **رسالة دكتوراه**، الخرطوم، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا، كليه الدراسات التجارية.

http://repository.sustech.edu/handle/123456789/19452

(5) Weng, G. S., Zailani, S., Iranmanesh, M., & Hyun, S. S. (2017). Mobile taxi booking application service's continuance usage intention by users, Transportation Research Part D: **Transport and Environment**, **Elsevier**, vol. 57, pp.207–216.

https://doi.org/10.1016/j.trd.2017.07.023

(6) هايل عبابنة، ميسون الزغبي(2017)، مرجع سابق.

(7) Ababneh, H. (2016), Extending the Technology Acceptance Model and Critical Success Factors Model to Predict the Use of Cloud Computing, **Journal of Information Technology Research (JITR)**, *9*(3), pp.1-17.

(8)Harding, Simon & Kandlikar, Milind & Gulati, Sumeet, 2016. "Taxi apps, regulation, and the market for taxi journeys," **Transportation Research Part A: Policy and Practice, Elsevier,** vol. 88(C), pages 15-25. https://doi.org/10.1016/j.tra.2016.03.009

(9) Xiong, Y., & Zhao, G. (2016), Taxi-Hailing Apps: Negative Impacts on Taxi Driver Performance**, Proceedings of the Human Factors and Ergonomics Society Annual Meeting,** 60(1), pp.1957–1961. https://doi.org/10.1177/1541931213601446

(10) Rehab Hany(2014) , the Use of ICT in Egyptian and British News Organizations and Its Managerial Consequences: Paper Based On Master Thesis That Was Granted the With,

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، عدد4.

(11) راشد صلاح الدين راشد (2021)، دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية "دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، عدد 56، جزء 3، يناير.

(12) هاني نادي(2021). التماس الأطباء وهيئة التمريض للمعلومات حول جائحة فيروس كورونا المستجد عبر صحافة الموبايل وعلاقته بالتوافق المهني لديهم، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع2، ج56، صص851-896
https://journals.ekb.eg/article_143224_5953f3677e09d3546303547849377d32.pdf
DOI: 10.21608/jsb.2021.143224

(13) فاطمة صابي(2020)، أثر تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ع18.
http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/20106
(14)مروة عبد الله السيد (2021)، تقنيات استخدام الهواتف الذكية في الإنتاج البرامجي المرئي (دراسة استكشافية)، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 59، العدد 2، الخريف 2021، ص 691_762.

(15) هند يحي عبد المعطي (2020)، استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز والواقع المختلط بالصحافة الإلكترونية عبر المستحدثات التقنية: دراسة استشرافية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مجلد 19، عدد 2، صص 35_109.

(16) سمية بن زكة، نزهة حنون(2019)، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد (22) فبراير، **مجلة العلوم الانسانية**، ع3، ج7، جامعة أم البواقي، الجزائر، صص 451-465.
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/93
(17) غالب كاظم (2019)، دور صحافة الموبايل في تزويد الجمهور بالأخبار العاجلة، دراسة مسحية على جمهور مدينة بابل، **مجلة الباحث**، العراق، ع 31، صص413-427.
https://www.iasj.net/iasj/download/e814858a6555a10e
(18) زكرياء بن صغير(2020)، خدمات الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الإعلامية، أي مستقبل للعمل الإعلامي، الجزائر، **مجلة العلوم الإنسانية**، عدد1، مجلد 30، صص 773_783.
(19) طارق محمد محمد الصعيدي (2020)، اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 54، 54 - ج 4 (جائحة كورونا 1)، الصيف 2020، الصفحة 2169-2226
(20) هاجر حبيش(2019)، تطبيقات صحافة الهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
http://mu.menofia.edu.eg/PrtlFiles/Faculties/edv/SMagazines/edv_SMag/Portal/Files/%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%20%D8%AD%D9%84%D9%85%D9%8A%203.pdf
(21) السيد الصاوي(2019)، تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا**، جمعية المكتبات المتخصصة، ع1، صص1-17.
DOI: https://doi.org/10.5339/jist.2019.5
https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2019.5
(22) بلة بلال(2019)، اتجاهات طلبة جامعة السودان المفتوحة نحو استخدام الهواتف الذكية في الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها: دراسة تطبيقية، **مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات**، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات، سوريا، ع12، ج6، صص 273 – 256.
https://search.mandumah.com/Record/995002/Description#tabnav

(23) إبراهيم حسن التوام (2018)، استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، عدد 13، مجلد 12، صص561_620.

(24) سرفيناز حافظ(2018)، استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربي، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، صص115-182.

(25) سناء يوسف شاهين (2018)، دور صحافة المحمول في تطوير الممارسة الصحفية، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد الثالث، يونيو – حزيران، المركز الديمقراطي العربي" ألمانيا – برلين.

(26) شريف اللبان، أحمد عبد الفتاح، نشوى المغاوري (2017)، الأحداث الجارية كما تقدمها التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية: دراسة تحليلية مقارنة لتطبيقي الوطن والجزيرة نت، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد 20، عدد 75، صص173_180.

(27) سوزان زهر(2016)، مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى مصادر المعلومات: دراسة مقارنة بين كليتي الطب والآداب في جامعة بيروت العربية،**Sybrarians Journal** ، لبنان، عدد43، صص1-41

http://www.journal.cybrarians.org/images/043/Cybrarians_Journal_Issue_43_06.pdf

(28) وضحة بنت سالم بن خلفان العلوية (2015)، توظيف تطبيقات الأجهزة "الهواتف" الذكية في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، عدد 39، جزء 16، صص 268 - 296.

(29) محسن عابد(2015)، هاتف المحمول داخل المكتبة الجامعية: دراسة استطلاعية. ورقة بحث مقدمة **للمؤتمر العلمي الأول للمكتبات: تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة**، في الفترة من 24-25 نوفمبر، جامعة بنها، كلية الآداب. https://bu.edu.eg/staff/mohsenaabed9-publications/32342

(30) أشواق قايد(2014)، اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، ع2، ج20، صص290-339.

https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/20_2/290_339.pdf

(31) سليم اندراوس(2012)، تكنولوجيا التعلم المتنقل: دراسة نظرية، **Sybrarians Journal**، ع28. متاح على:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=80

(32) Karen Church, Nuria Oliver (2011), Understanding Mobile Web and Mobile Search Use in Today's Dynamic Mobile Landscape, **Mobile HCI**, Aug 30-Sept 2, Stockholm, Sweden.

(33) Lee, Y. H., Hsieh, Y. C., & Hsu, C. N. (2011), Adding innovation diffusion theory to the technology acceptance model: Supporting employees' intentions to use e-learning systems, **Journal of Educational Technology & Society**, 14(4), pp.124–137.

(34) Davis, F. D. (1989). Perceived Usefulness, Perceived Ease of Use, and User Acceptance of Information Technology**, MIS Quarterly**, University of Minnesota, 13 (3), pp. 319-340. https://doi.org/10.2307/249008

(35) هايل عبابنة، ميسون الزغبي(2017)، دمج الثقافة التنظيمية إلى نموذج تقبل التكنولوجيا في استخدام نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس في جامعة آل البيت، **مجلة المنارة**، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، 24(2)، صص395-432.

(36) Min, S., So, K. K. F., & Jeong, M. (2019), Consumer adoption of the Uber mobile application: Insights from diffusion of innovation theory and technology acceptance model, **Journal of Travel & Tourism Marketing**, 36(7), pp.770-783.

https://doi.org/10.1080/10548408.2018.1507866

(37) Wan, W. N. A. A. B., Mohamad, A. F. M. F., Shahib, N. S., Azmi, A., Kamal, S. B. M., & Abdullah, D. A. (2016), Framework of customer's intention to use Uber service in tourism destination, **International Academic Research Journal of Business and Technology**, 2(2), pp.102-106.

(38) Kim, J. (2016). An extended technology acceptance model in behavioral intention toward hotel tablet apps with moderating effects of gender and age, **International Journal of Contemporary Hospitality Management**, 28(8), 1535–1553.

https://doi.org/10.1108/ijchm-06- 2015-0289

(39) Davis, F.D. (1989), op.cit.

(40) عبير صالح(2018)، الدور المعدل للخبرة التكنولوجية في العلاقة بين دوافع تبني تكنولوجيا الموارد البشرية وأداء العاملين بالشركات الخدمية السودانية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، صص56-58.

(41) Min S. et al.، (2019), op.cit.

(42) ليلى الطويل (2011)، تطوير نموذج تقبل التكنولوجيا واختباره على استخدام نظم المعلومات المحاسبية: دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين في شركات النسيج في سورية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 33 (1)، صص53-72.